

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - بالمسيطة -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال
رقم :

تأثير الفيسبوك على سلوك الشباب

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

- أحمد مهدي زاوي

إعداد الطلبة:

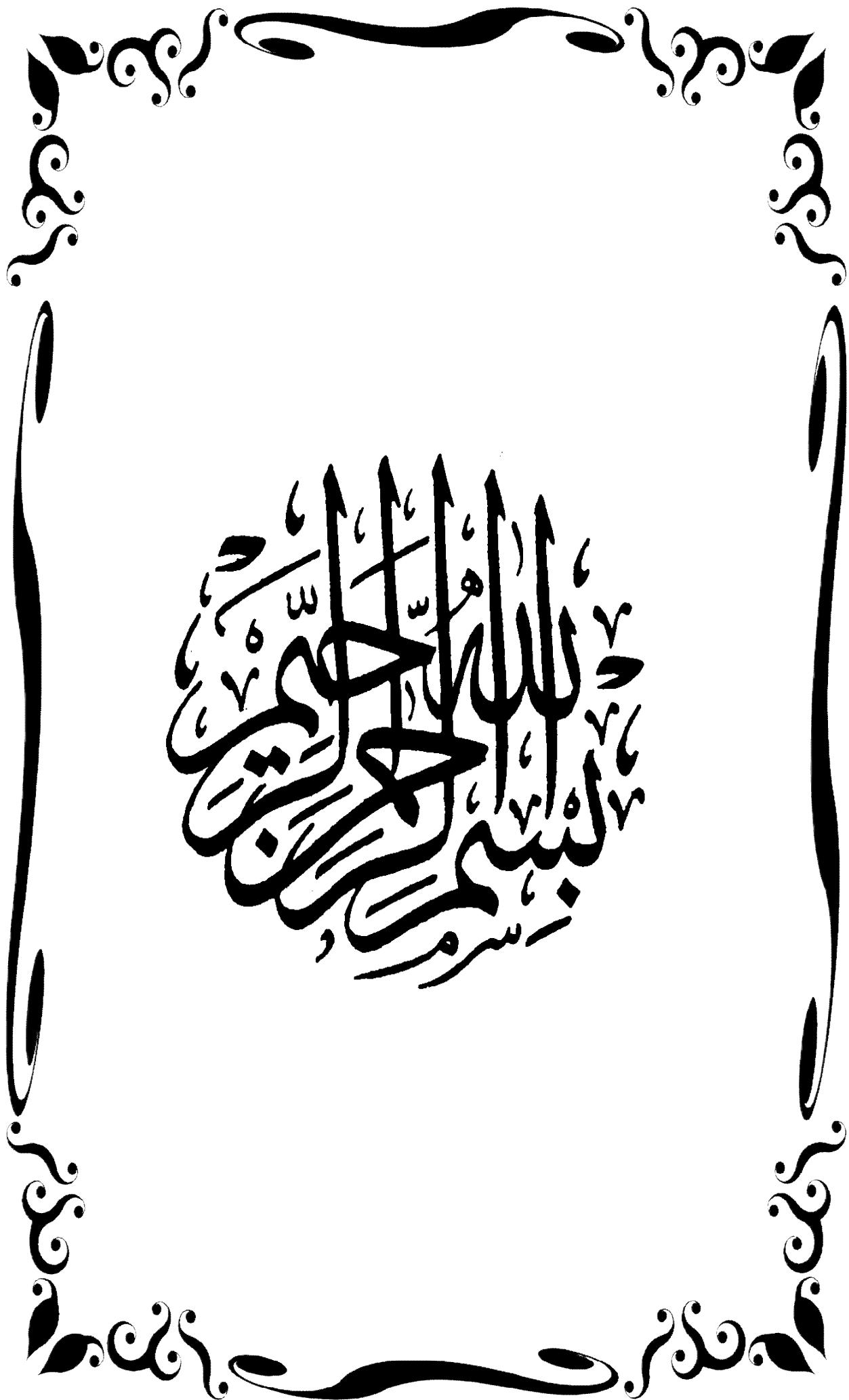
U شترة نسرين

U علال حنان

U حبيل خولة

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

أول من قبل كل شيء اشكر الله عز وجل على فضله وتوفيقه

لإنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد لله الشكر يتقدم بشكر الجزيل إلى إشراف الدكتور

احمد المهدي زواوي على كل إرشاداته وتوجيهاته القيمة في كل مراحل

هذه الدراسة وجزاك الله عنا كل خير إلى كل أساتذة القسم الذين اشرف

علينا أثناء مشوارنا الدراسي في الجامعة الذين لم يخلوا علينا بالمعلومة

إلى زملائنا وأصدقائنا الأعزاء في دفعه 2020 - 2021 نشكر لكل مساهمه

في إنجاز هذه الدراسة متواضعة من قريب أو من بعيد

وفي ختام السلام

إهداء

هدي هذا العمل المتواضع إلى كل من والدينا وأفراد
عائلتنا وإلى أصدقائنا وزملائنا في الحياة اليومية أو أثناء
المشوار الدراسي إلى أساتذة الذين على تكويننا أثناء
المشوار الدراسي كله

وإلى كل من نسيه قلبه وتذكره قلوبنا.



ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي تبنت نظريه الاستخدامات والاشباع الكشف عن اثر الفيسبوك عن سلوك الشباب من خلال الدراسة على عينه من مستخدمى الفيسبوك لدى شباب مدينه المسيلة ولقد تمحورت اسأله الدراسة كالأتي السؤال الرئيسي

ü كيف يؤثر الفيسبوك على سلوك الشباب أسئلة فرعيه؟

ü ما هي أنماط وعادات استخدام الشباب لموقع الفيسبوك؟

ü ما هي دوافع استخدام الشباب للفيسبوك؟

ü ما هي الإشاعات المحققة من استخدام الشباب لموقع الفيسبوك؟

ü ما هي الآثار المترتبة من استخدام الشباب لموقع الفيسبوك؟

وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوضعية لقد اعتمدنا على أداة الاستبيان جمع معلومات حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور

المحور الأول أنماط وعادات استخدام الشباب لموقع الفيسبوك

المحور الثاني دوافع استخدام الشباب للفيسبوك

أما محور الثالث ما هو والاشباع المحققة من استخدام الشباب لموقع الفيسبوك

والمحور الرابعة فهو الآثار المترتبة من استخدام الشباب لموقع الفيسبوك

This study, which adopted the theory of uses and gratifications, aims to reveal the effect of Facebook on the behavior of young people through a study on a sample of Facebook users among the youth of the city of M'sila. The study questions focused on the following: The main question.

How does Facebook affect youth behavior sub-questions?]

What are the patterns and habits of youth using Facebook?]

What are the motives for youth using Facebook?]

What are the rumors of youth using Facebook?]

What are the implications of using Facebook for young people?]

Since this study belongs to the case studies, we have relied on the questionnaire tool to collect information. The questionnaire was divided into four axes.

The first axis is the patterns and habits of youth using Facebook

The second axis is the motives for youth use of Facebook

As for the third axis, what is and the rumors achieved from the use of Facebook by young people

مَعْرِفَةٌ

مقدمه :

يعتبر الإنسان اليوم في عصر تكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال ويتشكل التدقيق المعلوماتي أساليب فيها لتطوير ومن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فانه يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يعتمد على العالم في كل شيء بعيدا عن العشوائيات التكنولوجيا المعاصرة قد اختارت الانعزال العقل المعارف والجغرافي تناسب إلى الحد الأدنى وساهمت الإسلام لنشر الأفكار والإخبار ويعد الفيسبوك نوعا جديدا من انواع الاتصال الذي نشأ وتطور في بيئة الانترنت التكنولوجيا حيث لعب دورا باردا في عمليه تحصيل وتحليل الاختبار والمعلومات وتبادلها حيث يعد الفيسبوك مظهر من مظاهر الإعلام الجديد التي أصبحت مصدرا رئيسيا لجميع وتحليل انتقاء معلومات واعداه نشرها ولا بد من عدم إغفال تاثير الفيسبوك على المجتمع على كاهه الشرائح العمرية خاصة فئة الشباب الذي يعد شريان حياه المجتمعات ونسب تطورها وازدهارها ورقبها

نحاول من خلال دراستنا هذه التعرف على تأثير الفيسبوك على سلوك الشباب خاصة شباب ولاية المسيلة وذلك انطلاقا من تطبيق نظريه الاستقدام والاشباعات وكيفيه تأخير الفيسبوك على سلوك الشباب حيث قمنا بتقسيم الموضوع الى عدة عناصر بداية بالجانب المنهجي حيث تناولنا من خلاله إشكاليه الدراسة أسئلتها وأسباب اختيارها وأهميتها وأهدافها والمنهج المعتمد لها كما تناولنا الجانب النظري الذي قمنا بتقسيمه لأربعة فصول:

الفصل الأول تعلمنا فيه إلى نظريه استخدامات والاشباعات

الفصل الثاني تعرضنا فيه إلى الفيسبوك

الفصل الثالث تعرضن فيه الى السلوك

الفصل الرابع تعرضنا فيه الى الشباب

الإطار المنهجي

الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

أصبح لانتشار الانترنت الفضل الكبير في تغيير مفاهيم الخريطة الإعلامية والهروب من إعلام كلاسيكي منغلق إلى إعلام منفتح تواصلية وتفاعلي، هذا التطور يعود للميزات والخصائص التي تنفرد بها الشبكة العنكبوتية العالمية على حساب وسائل الإعلام التقليدية، فظهر ما يسمى بالإعلام الجديد أو ما يسميه آخرون بالإعلام البديل.

لكن رغم تعدد التسميات بخصوص هذا النوع من الإعلام جوهره والمتفق عليه هو هامش الحرية الكبير والمتاح للأفراد، للتعبير عن أفكارهم وآرائهم والترويج، لها كما أن الانترنت وقرب لهم إمكانيات التحكم في مواضيع وكامل الحرية في انتقاء ما يشاءون بغية إشباع رغباتهم عكس وسائل الإعلام الكلاسيكية التي في غالب الأحيان كانت تملي على الفرد أن يستهلك، والأهم ما توجهه هذه الوسيلة وهو ما قامت طبه بعض المواقع والشبكات فقد استقطبت الملايين من الأفراد من متأثرين ومتصفحين، حيث نالت نصب المواقع حصة الأسد من التهافت اليومي للجماهير، نذكر منها مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب هذه المواقع التي لا يتعدى عمرها العشر سنوات من تاريخ ظهورها، أحدثت طفرة في ما يقال عنه انه مجتمع أو عالم افتراضي، فموقع الفيسبوك مثلا هو أحد المواقع المشهورة في نشر الأخبار تأسس عام 2004، وكان له صدى كبير عبر العالم لكونه مس كل الفئات العمرية خاصة فئة الشباب تتأثر بها كما أن العلاقة بين الشباب الفيسبوك جد وطيدة لكون الشباب فئة مواكبة للعصرنة والتطور لذا فهم أكثر عرضة للتجديد و التفكير و التغيير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الفيسبوك التي تشغل وتسيطر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوكيات الشباب سلوك كام هذا الشباب داخل الأسرة أو المجتمع وتنبه للسلوكيات النافعة وغير النافعة ومنه يمكن لنا طرح التساؤل التالي:

كيف يؤثر الفيسبوك على سلوك الشاب؟

وتتفرع عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وفقا للإطار العام للدراسة وهي:

1- ما هي الأنماط وعادات استخدام الشاب لموقع الفيسبوك؟

2- ما هي دوافع استخدام الشاب للفيسبوك؟

3- ما هي الاشباعات المحققة من استخدام الشاب لموقع الفيسبوك؟

4- ما هي الآثار المترتبة من استخدام الشاب لموقع الفيسبوك؟

2/ أسباب اختيار الموضوع:

أ - الأسباب الذاتية: ميول الباحثين للتكنولوجيا وتطبيقاتها -الرغبة في دراسة موضوع الفيسبوك نظرا لتأثير على سلوك الشاب -اختيار الباحث الفئة الشاب باعتبارها الأكثر تعرضا للفيسبوك.

ب - الأسباب الموضوعية: أهمية موقع الفيسبوك -حادثة وحدة الموضوع -إعطاء معلومات حول هذا الموضوع.

أهداف الدراسة: يعتبر تحديد أهداف الدراسة ذو أهمية كبيرة يسعى الباحث لتحقيقها مسبقا يؤدي إلى تثبت أفكار الباحث وعدم تحكمه في الموضوع وتهدف الدراسة إلى: معرفة أنماط وعادات استخدام الشباب للفيسبوك والكشف عن الاشباعات المحققة من ذلك جراء استخدام الشاب لموقع الفيسبوك.

4/ أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة المتناولة وعلى قيمتها والنتائج التي تستحقها، فهي تناول أحد المواضيع في مجال الاتصال وشبكات التواصل التي تبرز الأهمية البالغة التي تحتلها في الفيسبوك على السلوك الشباب.

5/ الدراسة ومنهجها:

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة تأثير الفيسبوك الشاب وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج، حيث يعرف بأنه: مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة. (1)

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف الفيسبوك وتأثيره على السلوك الشاب، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتحور العلاقة بين متغير وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، ولما تحور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال البحوث. (2)

وهو يعرف أيضا على أنه دراسة الظواهر لما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي، يوضح ديم الظاهرة ويوضح حجم الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها فالبحث الوصفي يختلف عن البحث

1 - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص282.

2 - منال هلال مزاهر، بحوث الاعلام الأسس والمبادئ، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص105.

الاستكشافي من حيث أنه أكثر تحديد للمشكلة وفرضياتها وأكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها. (1)

إضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يعرف بأنه التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة. وهو أيضا أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه، أو بدراسة عينة منه.

ويعرف أيضا محمد عبد الحميد بأنه أحد الأشكال الخاصة بجميع المعلومات عن الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويعتبر الشكل المعياري لجميع المعلومات عند ما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكر الذي يصعب في الاتصال بمفردياته. (2)

6/ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي إنتقاء مجتمع الدراسة لمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي تهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة وهنا يتمثل في شباب المسيلة الإطار العام الذي اختير منه العينة التي بلغ عدد () مفردة ثم اختيارها في أواخر شهر مارس.

يجب الوصول إلى هذا المجتمع ككل من شباب لأنه مجتمع ؟؟؟؟ لذا تم التركيز على المجتمع المتاح والممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة

¹ - محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص119.

² - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2000، ص158.

جزء مماثلاً للمجتمع المستهدف وبلي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.
(1)

ونظراً لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد العينة اعتمدنا على العينة العشوائية أو ما تسمى بالعينة الصدفية والتي عادة على أنها العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقاداً أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي، وهذه تعطي نتائج تكون أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث يمسح المجتمع كله. (2)

وتعرف العينة العشوائية أيضاً: هي تلك العينة التي يختار الباحث أفراد المجتمع عشوائية أية بالصدفة للبحث عن ظاهرة معينة، لذا فإن هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة وزمن ثم يهب تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي كله ولكن لا بد منها عندما يصادف الباحث مجتمع دراسة كبيرة الديم. (3)

تعريف تأثير:

لغة: يقال أثر على شيء تأثيراً أي ترك فيه أثراً. (4)

اصطلاحاً: التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة لفرد فقد تغلب الرسالة إنتباهه وبديل لها، وقد تصيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي

¹ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2004، ص130.

² - فاطمة عوض صابر وميرفت علي نفاجة، أسس البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص200.

³ - إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص94.

⁴ - الشيخ عبد الله البستاني الوافي: معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة بنان، د.ط، 1990، ص03.

للاتجاهات إلى حدود تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية اقدام الفرد على سلوك علني. (1)

إجرائيا: هومجموعة التغيرات التي تطرأ على سلوك الشاب وذلك من خلال معلومات ورسائل التي يتلقاها من موقع الفيسبوك.

تعريف السلوك: لغة: بشير مصطلح السلوك في اللغة إلى: السلك وهو الخيط والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فإن سلكه أي أدخله فيه، والسلوك مصدر سلك المكان يسلكه سلكا، وقال تعالى **إِنذَلِكَ لَكُهُ فِقِيْلُوبُجِرِ مِينَ** [سورة الحجر: الآية 12]. (2)

اصطلاحا: يعرفه جونسن بنبيكر (1980) أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار للتفاعل بين الفرد وبيئته وهذا التفاعل عملية متواصلة، ويعرفانه بأنه: ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي وبيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي، أو حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغيير القياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة. (3)

تعريف آخر: الواقع أن كلمة السلوك متعددة الجوانب، فتشمل جميع أجه النشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي الذي يقوم به الفرد، والسلوك يتمثل في نشاط المستمر الدائم الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق ويتكيف مع بيئته ويشبع حاجته ويحل مشكلاته، وطالما أن هناك حياة هناك سلوك من جانب الفرد، كما يمكن تعريف السلوك على انه

1 - محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 02، دار الفجر، 2003، ص533.

2 - أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1999، ص20.

3 - أسامة فروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب التشخيص، العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2001، ص36.

سلسلة من الاختيارات يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة عند تنقل الفرد من موقف لآخر. (1)

جرائيا: هو كل ما صدر عن الشاب من استجابات مركبة وغير مرئية سواء كانت فيزيولوجية أو سيكولوجية أو اجتماعية من مضامين التي ؟؟؟ من موقع الفايبيوك.

تعريف الشباب:

لغة: يعرف الشباب في اللغة على أنه الحداثة والشباب هو القدم من سن البلوغ إلى سن الثلاثين. (2)

اصطلاحا: إن الاختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان والذي يتعكس بوضوح في المعاني المختلفة المقدمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات والبحوث الجارية وهو ما جعل الباحثين في مختلف دول العالم شريعة الشباب يعرفون الشباب بفئات عمرية مختلفة.

الاتجاه البيولوجي: أكد على الحتمية البيولوجية لا تعتبرها مرحلة عمرية وطور من أطوار الحياة فيرى أن الشباب يبدأ من 15-25 ومنهم من يرى أن هذه الفئة تبدأ من سن 13، 30.

الاتجاه السيكولوجي: جمع بين النمو البيولوجي وثقافة المجتمع في تحديد الفئة العمرية حيث حددها في سن البلوغ إلى دخول الفرد عالم الراشدين الكبار.

الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي): عرف الشاب انطلاقا من اعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط ورفض هذا الاتجاه تقديم عمر محدود لمرحلة الشباب لتبدأ

¹ - السيد محمد عبد المجيد وآخرون، السلوك التنظيمي في غدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 2005، ص29.

² - علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ط4، 1983، ص669.

الشيخوخة والفئات العمرية ؟؟؟؟ اجتماعية تتغير بتطور التاريخ. (1)

إجرائيا: يعرف الشباب في هذه الدراسة على أنه الفئة التي تقع بين 18 و 35 سنة وذلك لاعتبار الفئة الأكثر نشاطا في المجتمع والتي بإمكانها أن تقدم هذه الدراسة في كافة جوانبها.

تعريف الفيسبوك: ترجع فكرة موقع الفيسبوك إلى صاحب هذه الفكرة وهو مارك زوكربيج، الذي أطلق هذا الموقع عام 2004، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الأنترنت ليجمع أصدقائه في الجامعة هارفاد الأمريكية ويمكنهم من تبادل الآراء والخداه والصور ويساعد على التواصل بينهم، ولقد أطلق موقع الفيسبوك النسخة العربية في مارس 2009م، واحتل هذا موقع المركز الثاني عالميا من حيث معدلات الدخول عليه وذلك حتى فبراير 2001. (2)

التعريف الإجرائي: هو موقع يؤثر على الشاب ويساعد على تكوين علاقات بين مستخدمين يمكنهم تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو وتعليقات وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان.

8/مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة بولاية المسيلة.

المجال البشري: يتمثل المجال البشري للدراسة في شباب ولاية مسيلة من السن 18 عشر إلى سن 35 سنة الذين يتعرضون لموقع فيسبوك.

¹ - قيوم فله، أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الجزائر، 2009، ص50.

² - منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص51.

المجال الزمني: يمثل الفترة التي استغرقتها البحث في مرحلة الأولى كانت فيها بعض العراقيل، أما البداية الحقيقية كانت في شهر فيفري، قمنا فيها بفرز كل البيانات فيما يخص الفصول الخمسة الأولى والبحث عن مراجع والكتب في المكتبة المركزية والبحث عن الدراسات السابقة وحميل عناوين المدونات والمواقع الالكترونية، وإلى غاية شهر أفريل خصصناه للجانب التطبيقي لدراستنا والمتمثل في إعداد الاستمارة وتوزيعها ثم البيانات وتحليلها، وأخيرا خرجنا بالنتائج النهائية.

9/ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية للباحثة مريم ناريمان نومار وهي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير شعبة علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر وانطلقت الدراسة من إشكالية ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية؟ والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

- مهى عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى الجزائريين؟

- ماهي الدوافع والحلجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فيسبوك؟

- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام منهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام الفيسبوك.
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتحقيق أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتحقيق، وقد بين النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والاناث مع الموقع.
- ويؤثر هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجهة لوجه وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

من خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينما حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) وأثرها على العلاقات الاجتماعية ودراستنا حول تأثير الفيسبوك على السلوك الشاب والاعتماد على نفس الأداة لجمع المعلومات ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إليه مختلف الجوانب.

الدراسة الثانية: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري (دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم بواقي) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات العامة سنة 2016/2015 من إعداد كاتب فارس وعقون دنيا، وانطلقت الدراسة من إشكالية ما هو أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الجزائري؟ والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية أهمها: ماهية عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية - ما هو دوافه استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية - هل الجانب القيمة لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكات الحضارية والثقافية الجزائرية التي ينتمي إليها الشاب الجزائري؟ - هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدب إلى خلق السلوكات جديدة لدى الشباب الجزائري؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أحد الشباب المشتركين والمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وفهم كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية وأثارها السلبية والايجابية على سلوكيات الشاب ام بواقى وقد اعتمدوا على المنهج الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة عشوائية تتكون من 80 مفردة وكانت النتائج كالآتي:

- أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الذكور بنسبة 48.25% والانات 51.75%.
- أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين وبشكل يومي وأكثر من 3 ساعات حسب الوقت المفضل لديهم وهذا اما ساهم لديهم في عملية التفاعل والتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية بحيث يكون اقبالهم عليها بشكل مكثف عبر الوسيلة المناسبة وهي الحاسوب المحمول لأن المكان المفضل لديهم للتواصل من خلال هذه الوسيلة هو المنزل.
- الاختلاف في مواضيع الشبكات جعل المجتمع الجزائري مجتمع واعيا كما أن الخدمات المفضلة لدى الشاب هي خدمة الدردشة.
- تساهم الجوانب القيمة لمضامين الشبكات الاجتماعية في تعديل سلوك الشاب والفتح على العالم لاكتساب سلوكيات متنوعة بما فيها سلوكيات عدوانية أهمها سلوك السرقة.
- تساهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشاب من خلال المواقع الشهيرة والمفضلة لديهم خاصة الفيسبوك مما ساهم في اكتسابهم سلوكيات لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري، وهذا ما يؤدي إلى التأثير على الهوية الوطنية لديهم والتأثير في حب وطنهم.
- يرى القالبية بأن تقييم مضامين الشبكات الاجتماعية تقيم مقبول بالنسبة إليهم، ومن خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا

عدم وجود فرق كبير بينها حيث ان هذه الدراسة تناولت أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشاب الجزائري ودراستنا تأثير الفيسبوك على سلوك الشاب والاعتماد على نفس الأداة ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات، كما ساعدتنا في الإطار المنهجي وكيفية تصميم الاستبيان.

الدراسة الثالثة: علاقة استخدام الفيسبوك بالقيم الاجتماعية للشباب دراسة على عينة من طلبة أولى ماستر علم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي مذكرة لنيل الاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع اتصال من إعداد عبد الرزاق حمزي وسفيان حليفة سنة 2018/2017، وانطلقت الدراسة من إشكالية في ما **تتمثل علاقة استخدام الفيسبوك بالقيم الاجتماعية لدى الشاب؟** واندرجت تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية: ماهي أنماط وعادات استعمال الشاب للفيسبوك؟ هل يؤثر الفيسبوك على الشباب؟ ماهي انعكاسات استخدام الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الشاب؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة استخدام الفيسبوك بالقيم الاجتماعية للشباب وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 100 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

- يستخدم معظم الشباب الفيسبوك فأكسبهم ذلك انفتاحا على المجتمعات الخارجية وثقافتهم وانعكس هذا على بعض قيم الشباب الاجتماعية.
- استخدام الفيسبوك له علاقة في التأثير على القيم الاجتماعية للشباب حيث ساهم في مساعدة المستخدمين لإقامة علاقات صادقة.
- اكتساب الشباب لبعض القيم حيث ساهم في تعزيز القيم السلبية وأيضا اكتساب بعض القيم الإيجابية.

ومن خلال دراستنا وهذه دراسة التي اعتمدنا عليه كدراسة السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير حيث أن هذه الدراسة تناولت علاقة استخدام الفيسبوك بالقيم الاجتماعية لدى الشاب ودراستنا أثر استخدام الفيسبوك على سلوك الشباب والاعتماد على نفس الإدارة ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا كثيرا خاصة في الجانب النظري وساعدتنا كذلك في تصميم أسئلة الاستبيان.

10/ أدوات جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة، حيث لابد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق والوصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته.

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي الاستبيان.

تعتبر على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم. (1)

وهي أيضا أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجهل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها طريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث حيث ثم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور المحور الأول أنماط وعادات استخدام الشاب لموقع الفيسبوك؟ اما المحور الثاني فهو دوافع استخدام الشاب لموقع الفيسبوك؟ اما المحور الثالث تناول الاشباعات المحققة من استخدام الشاب لموقع الفيسبوك؟

¹ - جودت غرب عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2011، ص99.

الفصل الاول

نظرية الاستخدامات و الاشباعات

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الاشباعات

تمهيد:

من أجل فهم التأثيرات التي يمارسها الإعلام الجماهيري على الجمهور ، أنتجت الأبحاث و الدراسات جملة من الصيغ تعمل على وصف وتفسير ما يجري عندما تتعرض فئة من هذا الجمهور لرسائل إعلامية تثبت من خلال وسائل التواصل الجماهيري ، إذ حضي موضوع العلاقة بين وسائل الإعلام و التأثير باهتمام الكثير من الباحثين ، وهو ما أدى إلى التوصل إلى عدة نظريات اختلفت في تفسيراتها لهذه العلاقة ، و من هذه النظريات نظرية الاستخدامات و الاشباعات التي تعتبر مدخل نظري لهذه الدراسة .

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الاشباعات

ظهور مدخل الاستخدامات و الاشباعات:

كانت النظريات المبكرة التي ظهرت قبل عقد الأربعينيات من القرن العشرين مثل نظرية القذيفة السحرية أو الآثار الموحدة، تنظر إلى الجماهير بشكل سلبي و ليس بينها و بين وسائل الإعلام علاقة سوى أنها تنتظر في سلبية لكي تنقل لهذه الجماهير معلومات سواء كانت بحاجة لها أم لا .

لكن هذا التباين بين الجماهير و وسائل الإعلام أدى بكثير من الباحثين إلى إدراك مواقف الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام ،و صار ينظر إلى العلاقة بين الجماهير و وسائل الإعلام بنظرة أخرى تمثلت في التحول من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال ،إلى رؤيتها على أنها فعالة و قادرة على اختيار المضمون و الرسائل التي تتناسب معها من وسائل الإعلام.

و كانت الأبحاث في مجال الاستخدامات و الاشباعات من الأبحاث المبكرة في مجال العلوم الاجتماعية المرتبطة بالدراسات الإعلامية على الرغم من أنها في ذلك الوقت كانت تسمى بالنظرية الوظيفية،و قد بدأت هذه الأبحاث خلال عام 1940 م عندما ركزت معظم الأبحاث الخاصة بالاتصال على عملية التأثيرات الخاصة بمضامين وسائل الإعلام أكثر.

من التركيز على الجوانب المتعلقة باستخدامات و اشباعات الجمهور¹ و حتى في مثل هذه السنوات الأولى حاول بعض الباحثين أن يضيفوا دوافع الأفراد للاندماج أو القيام ببعض السلوكيات بينها و بين غيرها ،كالاستماع إلى برامج المسابقات بالراديو و

¹ -يوزيان عبد الغني: استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية الاشباعات المحققة منها ،دراسة ميدانية ،جامعة باجي مختار عنابة ،ص35.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الاشباعات

المسلسلات النهارية و قراءة الكتب الكوميديية بالإضافة إلى قراءة الصحف و هناك سببين رئيسين وراء ظهور مدخل الاستخدامات و الاشباعات هما:

الأول: هو المعارضة لفروض تأثير وسائل الإعلام على الجمهور و هو ما يعد اكتشافا للجمهور خاصة في المجتمع الأمريكي.

الثاني: قدم هذا المدخل البديل في العلاقة بين المضمون الإعلامي و الجمهور كما قدم البديل في تقسيم المضمون الإعلامي إلى فئات حسب الوظيفة التي يقوم بها و ليس حول مستوى الاستماع و التذوق المترتب عن التعرض لوسائل الإعلام.¹

مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

ترتبط نظرية الاستخدامات و الاشباعات بمفهوم:-الوظيفة الفردية- و يهتم هذا المفهوم بالنظر لوظائف وسائل الإعلام الجماهيرية من وجهة نظر الجماهير بالتركيز على احتياجاتهم و دوافعهم من تعرضهم لتلك الوسائل ،ويعود استخدام نظرية الاستخدامات و الاشباعات "للياهو كاتز" عندما تناولها في ورقة بحثية عام 1959م.

و يشير "ويرنر وتانكرد" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات ،حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على :قراءة الكتب ،ومسلسلات الراديو ، والصحف اليومية ،والموسيقى الشعبية ،و أفلام السينما ،وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام ،والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام ،وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناط كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام و الاشباعات التي تحققها ،واستمر الإهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات في أعمال نزار سفيلد، و ستاتون و بيرلسون ،و

¹ -المرجع السابق،ص 35.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الاشباعات

في الخمسينيات في أعمال ريليز و فريديسون و ماك كوب ،و في الستينيات في أعمال شرام و ليل و باركر.¹

تعريف نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

-ماهية الاستخدامات و الاشباعات:

يعرف مدخل الاستخدامات و الاشباعات بأنه مدخل يوضح و يفسر -إلى حد كبير- الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية ،و ذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط ،و يتمثل نشاطه قبل و بعد و أثناء العرض ،حيث يختار الجمهور -قبل العرض - المحتوى الذي يفي بحاجاته ،و يحقق له إشباعات معينة، و أثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة و يدركها ،و يميز بين ما هو مهم و ما هو أقل أهمية ،و بعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، و بمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام ،و يسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته و رغباته.²

تعريف الاستخدام و الإشباع لغة:

الاستخدام: من استخدم استخداما ،و استخدمه أي اتخذه خادما .والرجل استوهبه خادما .

الإشباع: هي مأخوذة من الشبع والشبع ،و تدل على امتلاء في أكل و غيره ،و امرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمتة ،و ثوب شبيح الغزل أي كثير ،و شبيح العقل أي وافر، و التشبع من يرى أنه شبعان ،و يعني أيضا :التوفية و بلوغ حد الكمال .³

¹-جيطاني مديحة :استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية -دراسة ميدانية محمد لخضر باتنة ،ص 35.
²-ممدوح السيد و حنان كامل :استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و علاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014.
³-دراسات ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري ،ص6.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الاشباعات

تعريف نظرية الاستخدامات و الاشباعات: دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة

و بحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط و إنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة ،يشعر انه في حاجة إليها و يمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل .

و يذهب إدلستان و زملاؤه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات و الاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل العلم الطاغية و يضيفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام ،فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلي سلبيين لرسائل الإتصال الجماهيري ،و إنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها ،و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة.¹

فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

وضع الباحثون في دراستهم عددا من الأسس و الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات و الاشباعات ،خاصة إن هذه النظرية و خلاف للعديد من نظريات التأثير قانت على افتراض إيجابية الجمهور "الجمهور النشط" ،بينما سبقتها نظريات -مثل نظرية الرصاصة-قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام و عن الجمهور ما هو إلا متلق سلبي .

¹ -مرجع سابق ،ص 36.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الإشباع

وقد رأى منظرو نظرية الاستخدامات و الإشباع أن الجمهور ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من وسائل و مضامين الإعلام المختلفة التي تساهم في تلبية و إشباع الحاجات الاجتماعية و النفسية لديه.¹

و في هذا السياق فقد وضع الياهو كاتز و زملائه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال و الإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3- أن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاتهم ، و أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذا الحاجات.

4- أن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم و حاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها ، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات .

من ناحية أخرى يرى لينل جون أن هناك ثلاثة قروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية وهي :

1- أن جمهور وسائل الإعلام يسعى على إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.

¹ -فلاح سلامة حسن صدفه :استخدامات القائم بالاتصال الصحافة الفلسطينية ،دراسة ميدانية ، 37-38.

الفصل الأول:.....نظرية الاستخدامات و الإشباعات

2- أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسئول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته و رغباته فهو يعرف هذه الحاجات و الرغبات و يحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.

3- أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير.¹

تصنيف دوافع الاستخدامات و الإشباعات:

لقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة، فقد حدد جرير هذه الدوافع في: العادة، الاسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رقيق.

و صنفها بالمجرين إلى: تعلم الأشياء، الاسترخاء، تحقيق المنفعة الاتصالية، النسيان، المتعة أو الاستمتاع .

و حددها روبن في ملء وقت الفراغ، البحث عن المعلومات و المعرفة، الرغبة في تحقيق المنفعة، البحث عن رقيق، ثم عاد روبن و صنفها إلى: دوافع نفعية، و دوافع طقوسية، فالمشاهد النفعية التي تتم بهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

تصنيف الإشباعات:

لقد صنف الكثيرون أيضا الإشباعات التي تتحق من المشاهدة على النحو التالي:

قدم لوارنيس و وينر (1985) نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن عملية الإتصال نفسها و اختيار وسيلة معينة.²

¹ -المرجع نفسه،ص38.

² -فظوم لطرش: استخدام الطلبة للمواقع الالكترونية الرسمي للجامعة و الإشباعات المحققة منه، دراسات مسحية، جامعة بكرة،ص82.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الاشباعات

كما قام ماكويل و زملاؤه بتقسيمها إلى :معلومات ،تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك و تعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة ،ثم التكامل و التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، و أخير التسلية والترفيه.¹

5-عناصر نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

تركز نظرية الاستخدامات و الاشباعات على مجموعة من العناصر تمثل محور النظرية و هي كما يلي:

افتراض الجمهور النشط:

حيث يؤكدو باحثو الاستخدامات و الاشباعات أن أفراد الجمهور إيجابي و نشطين ، وليسوا مستقبلي سلبي او ضحايا لوسائل الإعلام ، وهذا على عكس ما كانت تفرض النظريات السابقة-التي تنتهي لمدخل التأثيرات -أن الجمهور سلبي في التعامل مع وسائل الإعلام ، و لا يستطيع تحديد ما يريد من الإعلام وفق احتياجاته و دوافعه.

الأصول النفسية و الاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام:

انتهى جون جونسون في دراسة حول استخدام المراهقين لوسائل الغعلام و الدمج الاجتماعي / إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي ، و إنا باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحد

و تتفق هذه الرؤيا مع العديد من باحثي الاستخدامات و الاشباعات الذين يعارضون دوما مصطلح "الحشد" لتمييز جمهور وسائل العلم ، و طبقا لهذه الرؤية فإن العديد من

¹ -نفس المرجع، ص 82.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الاشباعات

الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية ، و تفاعله مع هذه البيئة.¹

و قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام ، مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، والعمر، و المهنة، و المستوى التعليمي والاجتماع والاقتصادي..

دوافع تعرض الجمهور لوسائل العلم:

هو الافتراض الثالث للنظرية الاستخدامات و الاشباعات ،و يقوم على أساس أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري تنتج أساسا عن الحاجات النفسية و الاجتماعية لأفراد الجمهور ،و تؤدي إلى توقعات يمكن إشباعها من خلال استخدام وسائل الإعلام الجماهيري ، و ان دوافع استخدام وسائل الإعلام و مضامينها ترتبط بتغيرات ديموغرافية متعددة ك كالسن ، والنوع، والتعليم، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ،والعلاقات الاجتماعي ، و من ثم فإن تأثير وسائل الإعلام يرتبط بهذه المتغيرات.

توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

عن الأفراد يتأثرون بإرادتهم التعرض لوسائل و رسائل معينة تحقق لهم القيمة التي يتوقعوها و هو ما تشي إليه نظرية القيمة التوقعية.

حيث إنها تقدم تفسيراً واضحاً لدوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام :الوسيلة ،و المضمون طبقاً لقيمتها في إشباع حاجته حسب توقع الأفراد لهذه القيمة ،و من ثم فإن إشباع الوسيلة و المضمون لحاجات الأفراد يعزز من تعرض الفرد للوسيلة مرة أخرى و العكس صحيح.

¹ مديحة جيطاني:مرجع سابق،ص38.

الفصل الأول:.....نظرية الاستخدامات و الإشباعات

و تتلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية ، وكذلك وفقا لمختلف الثقافات.

تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الإشباعات ،والتعرض لوسائل العلم، و يعب زيادة تعرض المهور بوجه عام لوسائل العلم عن نشاط هذا المهور ،وقدرته على اختيار المعلومات التي تلبى احتياجاته.

*إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات و الإشباعات ، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الوصول على نتائج خاصة يطلق عليها : الإشعابات.

وقد اهتمت دراسات الاستخدامات و الإشباعات منذ السبعينيات بضرورة التمييز بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الإعلام ، والإشباعات التي تتحقق بالفعل .

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات:

1- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة ،مثل الدافع ،الإشباع ،الهدف ،الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة ،وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الإشباع

2- أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية و نفسية و اجتماعية ،وتختلف أهميتها من فرد لآخر ، و لتحقيق تلك الحاجات تعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى .

3-تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد و مقصود و هادف و الواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك ،فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.

4-تتظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات و الإشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية ،في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق اختلالا وظيفية للبعض الآخر.¹

7-الانتقادات الموجهة لمقترح الاستخدام و الإشباع:

ساهم مقترح الاستخدام و الإشباع في تقديم إستراتيجية جديدة لدراسة و تفسير استخدام الجمهور لوسائل الإعلام و اشباعاته ،على أساس اعتبار الجمهور عنصر فعال و إيجابي ،وعلى الرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاء في هذا المجال ،إلا أن صورة من الانتقادات وجهت إلى هذا المقترح يمكن توضيحها كالآتي:

1-يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدام و الإشباع لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات ،فهي تعتمد بإفراط على دقاتر ذاتية للحالات النفسية للمستعملين .

¹ -مكاوي حسن عماد، حسن السيد ليلي، الاتصال و نظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،ط2، 2002،ص 257.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الإشباع

2- يتبنى مدخل الاستخدام و الإشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع بحيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم و هو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية .

3- يعتبر مدخل الاستخدام و الإشباع ،استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام هادف و مقصود لكن هناك من يرى أن استخدام وسائل الإعلام يحكمه السلوك الاعتيادي أي بحكم العادة والتعود ،فمثلا مشاهدة برامج معينة قد تعود إلى العادة أو إلى شعبيتها .

4- يرى ديس ماكويل أن نتائج نظرية الاستخدام و الإشباع يمكن أن تتخذ كذريعة لإنتاج محتوى إعلامي هابط خاصة عندما يرى البعض بأن ذلك المنتج يلبي حاجات المتلقين في مجالات التسلية والترفيه.¹

الانتقادات التي وجهها بلومر لمقرب الاستخدام والإشباع:

يرى بلومر أن الاشكالية التي تطرح في تطبيق نظرية الاستخدام و الإشباع هي عدم التحديد الواضح لمفهوم النشاط الذي يوصف به الجمهور المتلقي في علاقته بالاستخدام و الإشباع،حيث هذا المفهوم قد يحمل عدة معاني منها المنفعة ،كما أن اعتبار الفرد نشيط يقوم بانتقاء واختيار الوسائل و محتوياتها بحسب اهتماماته و احتياجاته ،فالمتلقي انتقائي يختار بنفسه ولا يقبل بأن يفرض عليه أي شيء حتى من قبل وسائل الإعلام وبالتالي فإن نشاطهم يجنبهم تأثير وسائل الإعلام و يلغي فرضية تأثير وسائل الإعلام .

فحسب بلومر ،تطبيق مدخل الاستخدام و الإشباع يطرح العديد من التساؤلات حول كيفية قياس الاستخدام إذ يتدخل عامل الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لوسائل الإعلام أو لمحتواها مع كثافة التعرض والاستخدام .

¹ -بوزيان فتحة ،التأثير و نظرية الاستخدام والإشباع.

الفصل الأول:نظرية الاستخدامات و الإشباعات

بالإضافة إلى ذلك فإن بلومر يرى بأن بحوث الاستخدام و الإشباع ركزت على الاختيار الكلي لوسائل الإعلام و محتوياتها ، و أغلفت البحث عن ماذا يفعل الجمهور بتلك المحتويات.¹

¹- نفس المرجع.

الفصل الثاني

الفيس بوك

تمهيد:

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي و خاصة مع انتشار شبكة الانترنت حقائق جديدة جعلت سكان الأرض يتواصلون و يتلاحمون في عالم افتراضي ما نشأت افتراضاته تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الاقتصادي لسكان الكرة الأرضية و لعل من انجازات التكنولوجيا الحديثة والتي جعلت العالم لا يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية **social network** وفي مفهومها البسيط هي مواقع الكترونية على شبكة الانترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة كأصدقاء و أصحاب المهن المشتركة ليتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم و من حيث التوصيف و التعريف العلمي فإن الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراد جماعات فرصة التلاقي و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و الهموم و المشكلات من خلال الملفات الشخصية و البومات الصور و غرف الدردشة و غير ذلك ومن ذلك أمثلة هذه الشبكات مواقع **face book** و لعل من أسباب الرئيسية لإقبال فئات المجتمع المعاصرة و خاصة فئة الشباب و تدافعها على هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه الشبكات لا يتطلب جهداً كبيراً إذ يكفي من يريد استخدامها التسجيل في إحداها و قبول دعوة أحد ثم اختيار المجموعة التي ترغب في التواصل معها ليدخل عالماً لا يخلو من إثارة المشاعر و الغرائز في كثير من الأحيان.

شبكة الفيسبوك :

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية كنتاج للإعلام الاجتماعي تأسست في 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيك بيرج بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الاجتماعي في جامعة هارفارد و قد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا و العالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 مليون عضو¹ .

الـ 350 مليون عضو في الفيسبوك فتح شهية الشركات التي تتقاسم النفوذ في الانترنت كما أن هذا العدد يعني دخلا لا محدودا ندرت الإعلانات التي ينشرها الموقع و هذا ما جعل مارك أصغر ملياردير في العالم.

الفيسبوك من أهم و أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد أن يتعرف عليه و يتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية و تمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب .

و يستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه بإخباره عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره و اجتماعاته و أي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها.

وقد حقق هذا الموقع نجاحا و انتشارا واسعا قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشتركا يوميا.

¹ -محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والتواصل، عمان، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط1، 2012، ص 36-361.

الفصل الثاني:.....الفييس بوك

و يشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضا أكثر سهولة و راحة من حالة المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم و يتواصل معهم و ليجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط و صعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء او ما كان أو قراء و يعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر من يملكون المهارات الحاسوبية و لديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته و شبكات الانترنت .

متطلبات تصميمي صفحة للفيسبوك:

1- مهارة استعمال الحاسوب: بحيث يستطيع استعمال الحاسوب الشخصي أو في مجال العمال أو الدراسة و هي مهارات أصبح امتلاكها سهلا في ظل الثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي و هو ما عم كافة المجتمعات حيث أصبح امتلاك هذه المهارات ضرورة من ضروريات الحياة بل أن امتلاك جهاز الحاسوب أصبح من الضروريات في العمل و الدراسة

2- الاشتراك في خدمة الانترنت: وهي خدمة أصبحت متوفرة و منشرة في متناول معظم الناس سواء عن طريق الاشتراك السنوي أو البطاقات و تشترك في هذه الخدمة جميع المؤسسات العامة و الخاصة إضافة إلي انتشار مقاهي الانترنت و التي توفر هذه الخدمة بأسعار مقبولة.

الفصل الثاني:.....الفييس بوك

3-الاشترك في خدمة البريد الالكتروني : والذي أصبح منتشرا و ضروريا لكافة المراسلات و عمليات التواصل .

4-تعبئة الطلب الشخصي :و الذي يتطلب معلومات يشمل الاسم الحقيقي و البريد الالكتروني و كلمة السر التي يجب أن يحتفظ بها طالب الاشتراك ليضمن عدم تمكين الأشخاص الآخرين أن الدخول إلى موقعه على الفيسبوك.

فوائد و إيجابيات موقع الفيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم و تواصلهم ...و من هذه الخدمات

1-إتاحة الفرصة للصدّاقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

و ذلك عن طريق :

أ- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم و الخيار و الحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع ،و متاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه.¹

و يمكن لمن تلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريقة نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين و في حالة تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخرين ...

ب-إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى و إن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي .

¹-علي خليلي شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي،الأردن -عمان، ط1، 2014، صص 66-67.

الفصل الثاني:.....الفييس بوك

ج-اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد ن الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا و بالتالي توسيع شبكة الصداقة و التواصل التي يمتلكها .

د -إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة إذ كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

هـ -إمكانية فرز الأصدقاء و تصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة .

و -إمكانية التواصل و التفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل و الهدايا الافتراضية و إبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يببقوا على اتصال مستمر من هذا الموقع الافتراضي .

ن -إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب الاستمرار في صداقته.

2-خدمات الشركات و أصحاب الأعمال:

إن الشركات الكبرى تعتمد على عملية الإعلان لترويج منتجاتها و لإتمام هذه العملية ثم الاعتماد على مواقع الفيسبوك و هذا الأخير يساهم في التسويق و الترويج بشكل كبير للمنتجات.¹

3-إتاحة فرصة تحميل فرصة تحميل اليوم الصور :

و ذلك من خلال تصفح موقع الفيسبوك فإن أي شخص بإمكانه تحميل مقطع فيديو و صور ..الخ و سجلت إحصائيات بأن تحميل أكثر مكن عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4-التواصل مع مجتمعات افتراضية :

و ذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تفيد العضو في التدريب و التعليم.

5-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

¹ المرجع نفسه، ص 67-71.

الفصل الثاني:.....الفييس بوك

كالشخصيات السياسية واقتصادية والفنية و العاملين في المجالات الاجتماعية والدينية فمن خلال فيسبوك يمكن التعرف على الأخبار والأفكار والخواطر و جهات النظر حول مختلف الأحداث و القضايا ..

-إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور و مقاطع فيديو:

و مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع و أخبار و صور بالرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفييسبوك أن يلعب دورا مفضلا في تخزين المعلومات المرغوبة.

سلبيات التعامل مع موقع الفييسبوك:

لمواقع الفييسبوك أثر سلبي على مستخدميه و لذا يمكن إيجازها فيما يلي:

1-إضافة العلاقات و المهارات الاجتماعية:

إن مستخدم موقع الفييسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقة الأسرية و يدعم العزلة و آخر الإحصائيات التي أجريت في المجتمع الغربي تثبت أن الفييسبوك هو الذي ساهم في رفع معدلات الطلاق.

2-انتهاك خصوصية المشتركين:

من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفييسبوك ففي بعض الأحيان فإن تعليقات و المشاركات تصل إلى الشخص الخطاب بالإضافة إلى أن المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفييسبوك.

3-استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفييسبوك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور و مشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد و دون أن يعرفوا ذلك.

الفصل الثالث

السلوك

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي يعيش و يقضي معظم وقته في جماعة و في جماعات ،يؤثر فيها و يتأثر بها ،و يتحدد سلوكه الاجتماعي على أساس السلوك الاجتماعي المصطلح عليه ،والإنسان كائن معقد ،لهذا فسلوكه على درجة عالية من التعقيد ،تؤثر في تشكيله و صياغته عوامل عديدة يصعب حصرها ،ولعل تداخل هذه العوامل بتأثيراتها المتبادلة لا تتيح مجالاً لوضع قوانين عامة تحكم هذا السلوك .

لذا فإن مستقبل الحضارة الإنسانية ،في عصر كثر فيه التنازع ،وتقدمت فيه وسائل الدمار والتخريب حتى أمست تهدد بقاء النوع الإنساني كله ، رهن بفهم مفهوم السلوك فهما عميقاً دقيقاً ،ورهن بتوجيه كل المساعدة والدعم حتى لا يحدث أي اضطراب أو اختلال .

حيث أن الفرد المصاب باضطراب في السلوك ،هو بحاجة ماسة إلى مساعدة و تدخل تربوي بأسرع وقت ممكن لتعديل سلوكه ولكي يصبح عضواً صالحاً في المجتمع .
ومنه علينا أن نتذكر أن الله طالبنا بأن ندعو للخير و ننهي عن الشر ،لقوله سبحانه و تعالى : "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و أولئك هم المفلحون "صدق الله العظيم،سورة العمران/آية 104 .

هناك خطأ فادح نرتكبه بحق هذا الشخص لأنه في معظم الأحيان يتجنبه المجتمع و يطلق عليه اسم المنحرف أو الشرير و ما شابه ذلك من صفات سيئة ،فلنتذكر أن اضطراب السلوك هو رسالة .إنه أحد أوجه التعبير عن حل لصراع داخلي ،إنه طلب اهتمام و تفهم،في كل الأحوال أن الاضطرابات السلوكية هي دلالة عن القصور في عملية السيطرة المنسجمة على الذات في إطار تطور الشخصية السليم و التناغم الاجتماعي .

الفصل الثالث:.....: السلوك

لذا سوف نتطرق إلى مفهوم السلوك بشكل عام ، وما هو السلوك المقبول والسلوك غير المقبول ، ثم يتم التوجه إلى تحديد المعايير للسلوك و مكوناته و خصائصه و معايير تحديده ...الخ.

أهمية دراسة السلوك:

لكي نستطيع أن نفهم سلوك الآخرين علينا أن ندرك الأسباب التي تدعوهم لأي فعل ، خيرا أم شرا كان، حتى نستطيع أن نعطي تفسيراً لأفعالهم ، رغم أن هذا السلوك من قبلنا قد يكون غير صحيح ، وهنا تكون القدرة على التمييز ما نراقبه بواسطة حواسنا وما نستنتجه ، فهذه هي أول خطوة لفهم سلوك الآخرين .

و لكي نعطي حكماً سلباً على الآخرين علينا أن نفرق بين الشخصية والسلوك و عدم الخلط بينها .

وتكمن الأهمية في فهم السلوك بما يلي:

-يساعد الفرد على فهم نفسه الذي يمكنه من اتخاذ القرار السليم لحياته .

-تهذيب الروح ، وتوصل الفرد للتوازن بين جوانبه الروحية والمادية .

-دعم أمن الفرد واستقراره .

-زيادة مهارات الإنسان في فهم الناس وفهم الفروق الفردية بينهم .

-مساعدة الفرد في إدراك العوامل المؤثرة في أنواع السلوك المختلفة .

-توصل الفرد إلى صحة نفسية سليمة .

-تدعيم النشاط المهني للفرد ، وزيادة من فرص نجاحه في العمل¹ .

2- أنواع السلوك:

يشير علماء النفس إلى وجود تصنيفات عديدة للسلوك منها:

-سلوكيات تكيفية ، وسلوكيات لا تكيفية

¹ -عامر عوض: السلوك التنظيمي الإداري ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص 15 .

-سلوكيات سوية، و أخرى غير سوية.

-سلوكيات فطرية أو ولادية ،وسلوكيات مكتسبة أو متعلمة

-سلوكيات فردية ،و أخرى جماعية أو اجتماعية

-سلوكيات قابلة للملاحظة المباشرة ،وسلوكيات قابلة للملاحظة غير المباشرة.

-سلوكيات جزئية أو فسيولوجية.

-سلوكيات كلية أو مركبة أو سيكولوجية

كما يمكن تصنيف السلوك إلى :

-سلوكيات بيئية ،طبيعية ،مادية ،فسيولوجية ،اجتماعية ،موضوعية ،و أخرى داخلية -

ذاتية

وهناك تصنيف آخر

-سلوكيات فطرية أو غريزية :فهى السلوكيات الموروثة أو التي تولد مع الكائن الحي

،وهذه السلوكيات موجودة عند الكائنات الحية كافة ،لكن بدرجات مختلفة ،ومستوى هذه

السلوكيات يتناسب عكسيا مع مكانة الكائنات في سلم التصنيف أي أنه كلما كانت مكانة

هذه الكائنات الية أرقى ،قل مستوى السلوكيات الولادية عنده أي تزداد السلوكيات

المكتسبة أو المتعلمة عنده ،وهذه الأخير تقتصر على الإنسان بصفة خاصة ،وهذه

السلوكيات ناتجة عن التفاعل الاجتماعي القائم بين أطراف عملية التنشئة الاجتماعية و

هذه السلوكيات إما تصدر عن فرد أو عن جماعة أي ما يسمى بالسلوك الاجتماعي و

هو أرقى أنواع السلوك و أكثرها تعقيدا .

-السلوكيات الجزئية أو الفسيولوجية : هي الأنشطة الصادرة عن أجهزة معينة في الجسم

أو العمليات الحيوية الجارية في أجهزة معينة ،كالجهاز العصبي أو النفسي ،... الخ ،وهذه

السلوكيات يهتم بدراستها (علم الفسيولوجيا و علم وظائف الأحياء التابع لعلم البيولوجيا)

الفصل الثالث: السلوك..... السلوك

- السلوكيات الكلية أو المركبة أو السيكولوجية، وهي السلوكيات الشاملة والكاملة (أي سلوكيات فسيولوجية و سيكولوجية معا) الصادرة عن الإنسان، فمثلا عند الكتابة يرافق ذلك عمليات عقلية معرفية و غير معرفية و يهتم بدراسة هذه السلوكيات علم النفس، وهي المادة الإجرائية لعلم النفس.

- السلوك المتسلسل: فهو تلاحق متكامل من الأفعال والتصرفات، كأداء ماهر أو تنفيذ ببراعة، كالاستجابات المتلاحقة، المتتابعة الصادرة في أثناء عبور المتاهات أو اختراق ممرات الدهاليز في الاختبارات .

- السلوكيات القابلة للملاحظة المباشرة أو ما تسمى السلوكيات المرئية مباشرة أو الظاهرة للعيان و السلوكيات القابلة للملاحظة غير المباشرة أو غير المرئية المباشرة أو الباطنية، حيث أن النوع الأقل لا يحتاج إلى أدوات للكشف عنه، كالأفعال القهرية، والعنف، والحركة، والحديث، المشي و الضحك ...

- أما النوع الثاني الذي يحتاج إلى أدوات للكشف عنه، كالجوع، الخوف، الحرق، التفكير، التذكر، التخيل¹ ...

وهكذا يمكننا القول أن السلوك هو الظاهرة الأكثر تعقيدا، والعصبية حتى الآن عن التفسير الكامل، بصرف النظر عن نوع السلوك و مصادره فالسلوك هو وسيلة و غاية معا.

خصائص السلوك:

1- القبلية للتنبؤ: إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة و إنما يخضع لنظام معين، و إذا استطاع العلم تحديد عناصر و مكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، و يعتقد علماء السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، و كذلك نستطيع التنبؤ

¹ -محمد محمود بني يونس، الأسس الفسيولوجية للسلوك، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط2008، ص1، ص33-34.

الفصل الثالث: السلوك

بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية ،وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا بالتنبؤ بالسلوك بشكل كامل ،فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر .

2- القابلية للضبط: إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو عادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده ،كما أن الضبط الذاتي في مجال السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ أو القوانين التي يستخدمها الضبط الأشخاص الآخرين.

والضبط الذي نريده من ضبط السلوك هو الضبط الإيجابي و ليس السلبي ،لذلك فإن أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز و الإقلال والتقليل من أسلوب العقاب.

3- القابلية للقياس:

بما أن السلوك الإنساني معقد لأن جزء منه ظاهر و قابل للملاحظة والقياس و الجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر ،لذلك فإن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني و على الرغم من ذلك فالعلم لا يكون عليها بدون تحليل و قياس الظواهر المراد دراستها ،و عليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كملاحظة و قوائم التقدير والشطب ،وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء و الشخصية ،و إذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر و من الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهر مختلفة¹.

¹ - أحمد عبد اللطيف أبو سعد ،تعديل السلوك الإنساني ،النظرية والتطبيق ،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان -الأردن ،ط1، 2011،ص 23-24.

4- الأبعاد الرئيسية للسلوك:

- 1- البعد البشري: إن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة و فاعلة في معظم الأحيان و هو صادر عن جهاز عصبي.
 - 2- البعد المكاني: أن السلوك البشري يحدث في مكان معين ،فقد يحدث في غرفة الصف مثلا.
 - 3- البعد الزمني: إن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا أو ثواني معدودة.
 - 4- البعد الأخلاقي: أن يعتمد المعالج للسلوك على القيم الأخلاقية في تعديل السلوك و لا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الإيذاء أو الجرح للذي يتعامل معه.
 - 5- البعد الاجتماعي: إن السلوك البشري يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب ،شاذ أو سوي ،فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع و مرفوضة في آخر.¹
- ### عناصر و مكونات السلوك الإنساني:

- 1- الهدف: كل سلوك له هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه و يختلف هذا الهدف من حيث أهميته أو قيمته بالنسبة لطالب الثانوي ،وأفعال الإنسان عادة ما تكون موجهة نحو أهداف معينة ،وبعض هذه الأهداف قد تكون قريبة مثل :إعداد الطعام بالنسبة لربة البيت في اليوم،وقد تكون الأهداف بعيدة ومن أمثلتها الأهداف المهنية البعيدة لطلبة الجامعة ،وكثيرا ما يكون للفرد أهداف متعددة في نفس الوقت.
- 2- الاستعداد و التهيؤ: فالفرد يستطيع فقط أن يستجيب بأساليب مختلفة ،وعادة ما يفشل هذا الفرد في الوصول إلى هدفه إلى تطلب الموقف استجابة لا يستطيعها ولا يقدر عليها ،فقد يكون الفرد ضعيفا بحيث يعجز عن القيام باستجابة معينة وقد يكون مستوى معرفته

¹ -خالد عز الدين،السلوك العدوانى عند الأطفال ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان -الأردن ،ط1، 2010،ص11

الفصل الثالث: السلوك.....

و معلوماته دون المستوى ،وقد يكون محدود القدرة العقلية وقد يرجع فشل الفرد في تحقيق أهدافه إلى أنه غير مستعد وغير مهياً للقيام بالاستجابات المناسبة فالطفل الصغير في مواجهة المواقف التي تحبطه و تضايقه لا يملك إلا البكاء والصراخ ،ولكن بتقدمه في العمر يزداد قدرة و خبرة في مواجهة المواقف ،والموظف الصغير لا يمكنه إهانة من رئيسه خوفاً من عقابه ، ،فليس أمامه إلا الصمت،وعليه فالفرد لا يسلك سلوكاً معيناً إلا إذا كان قادراً و مهياً له.

3-الموقف: فالموقف يزود الفرد بالبدائل المختلفة التي تتطلب منه الاختيار من بين هذه البدائل ،وهذه المواقف تعطي الفرد الفرصة لكي تشبع حاجاته و يواجه مطالبه ،وكثيراً ما يتضمن الموقف مشكلة معينة تتطلب حلاً ،و قد يكون الفرد مدركاً لحقيقة هذه المشكلة و أبعادها و قد يكون غافلاً عنها ،و حتى بالنسبة للمواقف الروتينية التي تواجه الفرد في حياته فعادة ما يزوده الموقف بعدد من البدائل ولا بد له أن يحس الاختيار من بينها .

4-التفسير: يقوم الفرد بتفسير الموقف قبل أن يسلكه أو يقوم بسلوك معين، فيجب عليه أن يقرر الأفعال الممكنة و أن يحاول التنبؤ بالنتائج المحتملة على أساس تقدير و فهم الموقف الحاضر على ضوء الخبرة السابقة وعن طريق استخدام الاستدلال والمنطق.¹

5-الاستجابة: فالفرد يستجيب و يتصرف و يسلك بالأسلوب الذي يعتقد انه سيقوده إلى أكبر قدر من الإشباع و يحقق الرضا ،ويعد تقدير النتائج المتوقعة من مختلف الأفعال و السلوكات التي تعطيه أكبر قدر من المكافأة و الإشباع و أقل قدر من الخسارة.

6-الناتج(النتائج): قد تأتي نتائج السلوك و أفعال الفرد محققة للهدف و مشبعة لمطالب الفرد و حاجاته ،وهنا نتفق تفسيرات الفرد الموقف مع النتائج التي تحصل عليها ،وقد تأتي عكسها ،وفي هذه الحالة يقوم الفرد بإعادة تفسير الموقف و إجراء استجابات جديدة

¹ -فاروق عبيدة قلبي ،السيد محمود عبد المجيد ،السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية ،دار الميسرة للنشر والتوزيع

عمان -الأردن ،ط2، 2009،ص31-33.

الفصل الثالث :..... السلوك

،وقد يكون الهدف لا يمكن الوصول إليه أولاً يستحق عناء الوصول إليه ،وقد يؤدي الموقف السابق إلى شعور الفرد بالضيق و التوتر ،ومن ثم إلغاء الهدف نهائياً .

6- السلوك السوي: والسلوك الشاذ:

ليس من السهل تحديد الخط الفاصل بين السلوك السوي و السلوك الشاذ ،فهناك أكثر من تعريف للسلوك الشاذ و أكثر من معيار للتمييز بينه و بين السلوك السوي ،فمن المناسب ،نقول أن فلانا من الناس لديه مشكلة سلوكية (سلوك شاذ)بناء على ما يفعله و ليس بناء على اضطرابات نفسية حقيقية ،وما يميز السلوك الشاذ عن السوي هو شدة السلوك و تكراره و ليس نوعه فما يجعل السلوك شاذاً في كثير من الأحيان هو أن معدل حدوثه أقل بكثير مما هو مطلوب ،و انه لا يحدث أبداً أو معدل حدوثه أكثر بكثير مما هو متوقع ،أو حدوثه من المكان والزمان غير المناسبين .

وهكذا فالتمييز بينها في السلوك يشتمل على تحديد ما يفعله الإنسان ،ومن هذا المنظار فسلوك الشخص السوي ليس كسلوك الشخص غير السوي أو الشاذ و ذلك من حيث تكراره و مدة حدوثه و طوبوغراته و شدته و كمونه .

تكرار السلوك :

إن ما نعنيه بتكرار السلوك هو عدد مرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية معينة ،فمثلاً ال؟أطفال يتشاجرون من حين لآخر ،ولكن يتشاجر مع الآخرين بشكل متكرر ،وهناك بعض الناس يفلون أيديهم يومياً عدة مرات ،ولكن عدد منهم يغسلها مرات عديدة في الساعة الواحدة ،ومنه نقول أن هذه السلوكيات غير عادية و شاذة بسبب معدل حدوثها .

مدة حدوث السلوك:

بعض السلوكيات تعد غير سوية لأن مدة حدوثها غير عادية،فهي قد تستمر مدة أطول بكثير مما هو عادي ،فمثلاً كلنا يغضب و غضبنا قد يستمر دقائق ،ولكن ثورة

الفصل الثالث: السلوك.....السلوك

الغضب قد تستمر لدى بعضنا لمدة ساعة أو أكثر دائما.ومنه يوصف السلوك بأنه غير عادي إذا انحرف من حيث مدته.

3-طوبوغرافية السلوك:

المقصود بها هو الشكل الذي يأخذه، فالأطفال مثلا قد لا يكتبون لكن بعضهم يعاني من هذه المشكلة باستمرار، وقد يعكس بعضهم الأرقام¹

4-شدة السلوك : يعد السلوك شاذ إذا كانت شدته غير عادية، فالسلوك قد يكون قويا جدا او قد يكون ضعيفا جدا، فمثلا نحن نعبر عن عدم ارتياحنا لبعض المواقف، ولكن يفقد صوابه لأنفه الأسباب .

5-كمون السلوك:

يشير إلى الفترة التي تمر بين المثير و حدوث السلوك فقد تمر عدة دقائق قبل أن يستجيب الطالب مثلا لتعليمات المعلم.

7-الدوافع والسلوك:

تعتبر الدوافع المحركات الأساسية لسلوك ما يستجيب هذا السلوك للوصول بالدافع إلى غايته حتى ولو كانت قوة هذا الدافع بحدود الدنيا التي تزداد كلما زادت رغبة الفرد نحو تحقيق أهدافه فيظهر السلوك المطلوب وبالعكس كلما ضعفت قوته كلما قل احتمال ظهور ذلك السلوك و نتيجة لذلك يمكن القول بأن حدوث السلوك يكمن وراء عدة أسباب و دوافع ترتبط بمثيرات داخلية و أخرى بيئية خارجية أي أن أسباب حدوث السلوك تكمن في نوع الدوافع وخبرات الفرد وتعلمه و مستوى نضجه و يتجلى تأثيرها على السلوك الإنساني و ذلك من خلال ما تقوم به من وظائف تتمثل في التحريك والتنشيط لإشباع حاجاته الضرورية ثم توجيه هذا السلوك لانتقاء الوسائل التي قد تساعد على جعله على اتصال ببعض المثيرات الهامة بالنسبة له لضمان استمراريتها في عملية تحريك السلوك

¹ -جمال محمد الخطيب، تعديل السلوك الانساني، دار الفجر للنشر، الأردن -عمان، ط2012، ص5، 73-74.

الفصل الثالث: السلوك

أو تنشيطه و تحقيق أهدافه المتمثلة بإشباع الدوافع و وصول الفرد إلى حالة التوازن السلوكي و خاصة عندها يرافق ذلك الحافز خارجي كالمكافآت و الحوافز الأحرف الأخرى التي قد تزيد من دافعيته و إزالة حالة التوتر و وصوله إلى حالة الاستقرار.

لذلك يتضح لنا أن هناك علاقة ديناميكية مستمرة بين الدوافع و السلوك و أن عملية التفاعل بينهما أي ما بين الحالة الداخلية و مؤثرات البيئة الخارجية ترجع احتمالية ظهور السلوك الإنساني من عدمه.¹

الحوافز السلبية و الإيجابية ← دافع ضعيف ← غياب السلوك ← عدم تحقيق الهدف ← الدوافع النفسية و البيولوجية ← دافع قوي
← ظهور السلوك ← تحقيق الأهداف

اضطرابات السلوك:

يرتبط مفهوم الاضطرابات السلوكية إلى حد كبير بالمعايير الاجتماعية المرتبطة بالنمو النفسي في مرحلة الطفولة حيث أن السلوك المقبول اجتماعيا عند الفرد يختلف في شكله ومضمونه عن السلوك غير المقبول اجتماعيا.

أسباب الاضطرابات السلوكية:

هناك عدة أسباب للاضطرابات نوجز منها:

-إصابة الدماغ الناتجة عن أمراض أو كدمات تؤدي إلى إثارة مناطق الضبط السلوكي في الدماغ تؤدي إلى اضطرابات في السلوك و هذه بحاجة إلى علاج طبيعي اولا واستسقاء الدماغ و أمراض الدماغ المزمنة

-الأخطاء الاجتماعية في تنمية سلوك الأطفال مثلا من قبل الأبوين أو المدرسي التي تولد لهم اضطراب انفعالي مثل: سلوك الرحمة او العدوانية.

¹ جعفر عبد كاظم السياسي ،دوافع السلوك -دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،عمان -الأردن ،ط2010، 1، ص 35.

-البيئة الاجتماعية الفاسدة كوجود الشباب مثلا في بيئة غير نظيفة مثل تواجدهم بين شباب منحرفين او فاسدين مما يؤدي على تقليد سلوكياتهم.

-عدم إشباع الحاجات الأساسية لدى الأفراد لأن التحكم في السلوك غير موجود لديهم مما يجعلهم يلجئون إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا لإشباع حاجاتهم.

تصنيف الاضطرابات السلوكية:

1-مشكلات متعلقة بالنمو: التخلف العقلي أو الدراسي ،مشكلات النمو اللغوي و صعوبات التعلم

2-مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك :و تمثل في النشاط الحركي الزائد ،العدوان،تشتت الانتباه ،التخريب ، الجنوح ،الكذب، الانحرافات الجنسية.

3-مشكلات القلق: و تتمثل في القلق الاجتماعي تحاشي أو تجنب الاحتكاك بالآخرين .

4-الاضطرابات المرتبطة بسلوك الأكل و الطعام :و تتمثل في الهزل و النحافة المرضية -النهم والسمنة - التهام المواد الضارة.

5-اللوازم الحركية :نتف الشعر مص الأصابع ،قضم الأظافر

6-اضطرابات الكلام واللغة: و تتمثل في:

الجلجة -التعلم، البكم،الحبسة الصوتية، التأتأة ، التهتهة.

7-اضطرابات النوم :كالأرق ،الكوابيس، الفزع الليلي ، التجول الليلي.¹

8-اضطرابات اجتماعية :كالعدوانية ،السرقة ،الكذب

معالجة اضطرابات السلوك :ويكون ذلك بالنقاط التالية :

1 -يجب أن يضع الفرد نصب عينيه بأن كل شخص معرض لمشاكل نفسية وهنا لا بد أن نقوم بإظهار الجانب القوي في شخصيتنا و نقول ما هي إلا غمامة سوف تنفثع ولا بد أن يأتي بعدها المطر ،و بعبارة أخرى يجب أن نعيش في أمل أن هذه الأمراض

¹ -عبد العزيز إبراهيم سليم، المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان -الأردن ،2011،ص34.

الفصل الثالث: السلوك.....

والاضطرابات عابرة ولا يجب أن نعرف وقتنا في التفكير فيها و نقول لأنفسنا لا لن نستسلم .

2- أن نقوم بتقليص التفكير فيها ،ولا يجب أن نركز عليها لأن التركيز معناه تصعيد هذه الأمراض إلى مرحلة خطيرة قد تقودنا إلى أشياء لا تحمد عقباها ،بل محاولة تجاهل التفكير فيها على شيء آخر يجلب إلينا الفرح و السرور مثل محاولة التخطيط للقيام بأعمال مبهج .

3- شغل الوقت بصورة فعالة ،أي أن الفرد يقوم بلاشغال وقته في أمور تتطلب جهد أولا يجلس فارغا من العمل ،أو يترك عمله المعتاد و يقول لنفسه أنني ذو مشاكل نفسية ولا أستطيع العمل ،بل لا بد من مواصلة العمل و التسلح بروح الصبر و الإيمان .

4- القيام بتمارين رياضية يومية حيث وجد بأنها ذات تأثير فعال على تبديد الأمراض والاضطرابات النفسية أو حتى التجول واستنشاق الهواء النقي و إجراء عملية التنفس المفيدة.

5-التكلم مع الأصدقاء أو الأقارب هم الذين يتمتعون بمستوى ثقافي معين حول هذه الاضطرابات النفسية وعدم الإحجام في الكلام عنها ،حيث يعتبر الكلام عن المشكلة بمثابة علاج لها و كذلك يعطي الفرد رؤية معينة حولها،فربما هو قام بخداع نفسه في حجم هذه المشكلة النفسية أو قد بالغ في تقديرها كثيرا حيث إنما لا تتطلب كل هذا الانتباه .

6+الانصراف إلى قراءة الكتب التي تتكلم حول هذه الاضطرابات النفسية التي حدثت ،ومحاولة معرفة الحقيقة عنها أو حتى الكتابة إلى ذوي الاختصاص حتى تستطيع أن تحصل على الرأي الصائب في كيفية التعامل معها وعدم التخبط أو الافتراض الذي قد يقود إلى نتائج غير حميدة.¹

¹ -عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية ،دار الحامد للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط2019،ص10-11.

7- وأخيرا عند الاستفادة من كافة الطرق تبرز الحاجة إلى الذهاب إلى المرشد النفسي و الجلوس معه، علما بأن كافة الوسائل متاحة لذلك، ثم تقوم بسرد كل ما في خاطرك حول العرض النفسي أو المشكلة التي نتابك ،فبعد الحصول على المشورة الصائبة و تتسلح بالمهارة لتتخطى هذه الأعراض دون تأثير سلبي في حياتك، و ربما يأتي من خلال ذلك تأثير إيجابي قد يغير حياتك نهائيا إلى الأفضل .

تعديل السلوك:

يعرف تعديل السلوك على انه شكل من أشكال العلاج و الإرشاد النفسي يعني أساسا بالسلوك المحافظ ،و يعتمد بشكل أساسي على النظريات السلوكية في التعلم .

أهداف تعديل السلوك الإنساني:

- 1-استبدال السلوك غير المرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه و يكون ذلك من خلال اتباع الإجراءات السلوكية المناسبة والتركيز على حذف السلوكيات غير المرغوب فيها عند الأفراد العاديين أو غير العاديين في المدرسة أو البيت أو في مجالات الحياة.
- 2-مساعدة الأفراد كافة عاديين و غير عاديين على تحقيق أكبر قدر ممكن للتكيف مع البيئة من خلال تهذيب سلوكهم بما يتوافق مع المعايير الاجتماعية .
- 3-تثبيت و تقوية السلوكيات المرغوب فيها لضمان استمراريتها و هذا يعني أن هناك سلوكيات إيجابية تم تعلمها من الأسرة أو البيئة يجب تعزيزها و تثبيتها.
- 4-التخلص من المشاكل السلوكية والتي تعيق تحقيق الأهداف التعليمية و المهارات السلوكية الإيجابية.
- 5-تشكيل سلوكيات إيجابية عند جميع الأفراد و ذلك تحقيقا للأهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقها و يشمل ذلك تعليم الطلبة المهارات الاستقلالية (العناية بالذات، الشراء، حماية الذات ..) و المهارات الرياضية والفنية و المهنية.
- 6-تعليم العادات والتقاليد.

7-تعميم السلوكيات الإيجابية التي تظهر عند الأفراد من خلال اعتبارها نموذج يشجع الآخرين على الاقتداء به و تقليده و هذا جزء من عمل المعلم.

العوامل المؤثرة في تعديل السلوك:

هناك عدة عوامل منها:

- 1-البيئة المحيطة بالفرد و بما تحويه من عوامل متعددة و مؤسسات مختلفة.
- 2-الأسرة : و هي جزء من البيئة المحيطة ،وقد تكون إيجابية إذا كانت الأسرة صغيرة مما تساعد على تشكيل سلوكيات إيجابية بسهولة و قد تكون سلبية إذا كانت الأسرة ممتدة .
- 3-الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.¹
- 4-الأصدقاء ومهمة الأسرة متابعة قرناء أبنائهم و أخلاقهم ،وهنا نذكر قول الرسول صلى الله عليه و سلم (المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخال) .
- 5-وسائل الإعلام و شبكات الانترنت و الفضائيات و ما يتم بثه فيها من جوانب إيجابية و سلبية /فقد أشارت التقارير أن كثيرا من السلوكيات المنحرفة في المجتمع كانت بتأثير الأفلام و غيرها.
- 6-القدرة العقلية للفرد و قدرته على التمييز بين السلوك المناسب و غير المناسب .

مجالات تعديل السلوك:

هناك مجالات كثيرة و نذكر منها:

- 1-مجال الأسرة: حيث أن هناك الكثير من السلوكيات المرغوبة التي تود الأسرة أن يتعلمها أفرادها و منها : مهارات الاعتناء بالذات من لبس و نظافة و مراعاة آداب الطعام والحديث و أيضا المهارات الاجتماعية مثل :المساعدة ،الأمانة ،الصدق ..

¹-عصام النمر، محاضرات في تعديل السلوك، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان -الأردن ،ط1، 2011،ص17.

الفصل الثالث: السلوك

2- مجال الدراسة: كالالتزام بالتعليمات و الأنظمة والمحافظة على ممتلكات المدرسة ،عدم التأخر و الغياب عن المدرسة ،الاحترام .

3- مجال التربية الخاصة: يقوم الأخصائي في هذا المجال إلى المحافظة على العديد من المهارات كالمهارات الاجتماعية و النفسية ،والاعتناء بالذات ،والمهارات التأهيلية .

4- مجال العمل: و ذلك من أجل زيادة مهارة العاملين ،أو زيادة انتاجاتهم ،أو مساعدتهم في إنجاز أعمالهم في الوقت المطلوب والتقبيد بمواعيد العمل.

5- مجالات الإرشاد و العلاج النفسي :

يقوم الأخصائي بمقابلة من يحتاجون لخدماته و يقرر عندها أسلوب تعديل السلوك المناسب لهم ،ففي الأسرة معالجة كثير من السلوكيات غير المقبولة كالغيرة و الإهمال ،وفي المدرسة يتم علاج مشاكل التكيف و ضعف التحصيل و الخوف من الامتحانات ¹.

نظريات السلوك:

عدم إشباع الحاجات الأساسية لدى الأفراد لأن التحكم في السلوك غير موجود لديهم مما يجعلهم يلجئون إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا لإشباع حاجاتهم.

نظرية السلوك الغريزي:

تقول هذه النظرية أن جميع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان هي أنشطة فطرية ثقافية تلقائية غريزية موروثية وغير مكتسبة ،ثم يأخذ بعضها بالتغير نتيجة الارتقاء في السلم الحيواني و القدرة على التفكير و التعلم بحي تفقد تدريجيا طبيعتها الفطرية

نظرية الرشد الإنساني (مبدأ المنفعة) :

وهي مستمدة من النظرية الاقتصادية التي تقول أن الإنسان حيوان راشد و عاقل بطبيعة ،فالمنفعة الشخصية تعد مبدأ عام للسلوك الإنساني ،وبالتالي فهو التصرف لأنه يعرف

¹ - أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سابق ،ص31.

الفصل الثالث: السلوك

مصالحته أكثر من أي شخص آخر ،فعندما يعمل لمصلحته الشخصية تكون كفايدة أعلى من أن يعمل لمصلحة شخص آخر .

النظرية الوجودية:

و هذه النظرية تركز على تحليل وجود الإنسان في عالم معقد ،مشكلته فيه هو تحمل المسؤولية عن القرارات الحرة التي يتخذها ،و كيف يتصرف لتدبر مسألة وجوده و حل المشكلات الناتجة عنها .

النظرية السلوكية: (واطسون وسنكر):

تقول هذه النظرية أن سلوك الفرد يظهر نتيجة منبهات خارجية و قد تكون داخلية مثل: الجوع، تشير سلسلة من الأفعال المنعكسة لدى الكائن الحي ،و أن الدوافع مشتقة من الحاجات العضوية ،أي مثير واستجابة .

حيث أن المفاهيم الأساسية لنظرية المثير والاستجابة تتمثل في العادة (العادات) ،التعليم، الدافع، الدليل، الاستجابة .

-العادة هي التي تربط بين المثير و الاستجابة بصورة ثابتة ،وقد وجه العلماء أنظارهم إلى دراسة و بحث و كيفية نشوء مثل هذه الروابط وانحلالها و معرفة الظروف التي تنشأ و تظهر العادات التي في ظلها تتفكك .

-التعليم: أي تغيير السلوك ناتج عن استشارة و يرتبط مفهوم التعليم ما يلي:

*الدافع: مثير قوي يدفع الإنسان إلى العمل والاستجابة والقيام بسلوك و هناك دوافع أولية (فطرية) متمثلة بالنواحي الفسيولوجية من جوع و عطش ،وهناك دوافع ثانوية (مكتسبة) من النشأة الاجتماعية مثل: العواطف ،الميول ..

*الدليل:إذا كان الدافع يدفع الإنسان إلى الفعل و السلوك فإن الدليل يوجه الاستجابة محددًا نوعها و زمانها و مكانها ..

الفصل الثالث:.....: السلوك

*الاستجابة: عندما تصدر الاستجابة تعمم أيضا على الموافق لمشابهة فالعادة التي تربط بين المثير والاستجابة و تتعلمها من طرف معين فإننا نميل إلى نقلها في موافق أخرى و بذلك كلما كان تشابه بين هذه الموافق.

نظرية التشكل:

(الظاهرة النفسية المتكاملة في النظام البيئي) تري هذه النظرية أن الكائن الحي يعيش في بيئة اجتماعية و مادية معينة و ان أي تغيير في عناصر تلك البيئة يسبب للفرد القلق و التوتر اللذين لا يزول إلا إذا قام بنشاط معين (السلوك).

و تميز هذه النظرية بين البيئة الواقعية المادية و البيئة النفسية فالبيئة الواقعية هي البيئة الخارجية المنفصلة عن الإنسان والتي تشكل المجال السلوك الإنساني فالسلوك لا يفهم إلا في المجال الذي حدث فيه أما البيئة كما يراها الإنسان و يحس بها و يدركها و يستجيب لها.

ويرى اليقين أن نظرية المجال أو التشكل تقوم على أسس منها:

1-الحوادث أو الموافق أو السلوك ناتج عن كثير من العوامل المتداخلة و المتفاعلة و هذه العوامل لا بد أن تكون متمثلة في الموقف تمثيلا كاملا :مثل لعبة كرة القدم يتوقف النجاح فيها على عدة عوامل منها : التعاون ، الدقة ، السرعة، ..أي تغيير في هذه العوامل يغير النتيجة.

2-الموقف في لحظة معينة له خصائص لا بد من تحديدها باتباع عمليتين مختلفتين

-أما إقامة الأحكام استغناء إلى التاريخ و الأحداث السابقة.

أو إجراء اختبارات و دراسات للحالة الراهنة

3- يرى ليقين أن الماضي والحاضر و المستقبل إجراء في المجال النفسي في لحظة معينة فالمجال يشمل و يتشكل من أفكار الفرد عن ماضيه و مستقبله فرؤية الفرد للحاضر تكون من خلال مخاوفه و رغباته و أحلامه و ما يتوقعه من المستقبل¹.

نظرية التحليل النفسي لفرويد :

اعتبر سيجموند فرويد أن سيكولوجية الجماعة تسبق سيكولوجية الفرد و افترض أن القطيع الأول أو الجماعة الأولية هي أول وحدة اجتماعية -سياسية و أن الحالة التي تسبق ذلك أو ما يسمى بالحالة الطبيعية للإنسان هي حالة من عدم الاستقرار و عدم سلطة أو قيادة

حيث قال المحلل النفسي البريطاني ويلفريد يون إن الفرد حيوان جمعي أو اجتماعي وهو حرب مستمرة لا مع الجماعة ولكن مع نفسه لكونه عضو في جماعة ،وكذلك مع تلك الجوانب في شخصيته التي تملي عليه هذه الميول الجمعية.

وهذه الفكرة هي الأساس الذي تقوم عليه التحليل النفس في إدراك تأثر الفرد بالجماعة ،وعى لا تعني أن الجماعة تنبثق عن الأفراد الذين يكونونها و دائماً تعني أن هناك جوانب من سلوك الفرد لا تظهر أو تبني إلا عندما يكون في الجماعة².

النظرية السلوكية (مثير واستجابة)

-نظرية التشكل:

كما يصنف فرويد لدى الإنسان الفطري إلى نوعين وهما غريزة الحياة و غريزة الموت.. حيث أن غريزة الحياة تتمثل بأفعال الإيجابية و البناءة مثل المحافظة على الحياة واستمرار الجنس البشري ،أما غريزة الموت تتمثل بأعمال الفرد التخريبية والعدوانية على ذاته وعلى الآخرين حيث أن الإنسان يبدأ حياته بغريزة الموت حيث يبدأ بالسلوكيات

¹ -سليم إبراهيم الحسنية ،السلوك التنظيمي والعلوم السلوكية ،الوراق للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن ،ط1، 2013،ص 25-27.

² -خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي ،دار الفكر للنشر ،عمان -الأردن ،ط2، 2007،ص41

الفصل الثالث: السلوك.....

العدوانية والتخريبية ثم يخضع تدريجيا لسلطات المجتمع و قيمه و مبادئه ،فالمجتمع نفسه سيقوم بترويض الإنسان و تكييفه ليصبح مقبولا في بيئته .

و يتحدث فرويرد عن اللاشعور ،حيث تذهب الدوافع المكبوتة نتيجة لكثرة الضوابط والحواجز التي يفرضها المجتمع الذي يقف بين الفرد و إشباع حاجاته إلى أعماق النفس اللاوعي ..أي أنها لا تزول ،بل تظهر على السطح في الشعور الواقعي بصور و أشكال ملتوية :الأحلام ،زلات اللسان،زلات القلم...¹

محددات السلوك الإنساني:

يمكن تحديد العوامل المؤثرة والمحددة للسلوك ب:

1-السن: من المعروف أن استجابات الفرد سوف تختلف لنفس المؤثر طبقا للمرحلة العمرية منذ الطفولة حتى الكهولة ،ويمكن أن نلاحظ ذلك في أنفسنا وفي الآخرين ،فالطفل يستخدم الصراخ والبكاء للحصول على حاجته ،والشباب يستخدم قوته وانفعاله الشديد أما في المراحل العمر المتقدم فيستخدم الرجل خبرته .

2-الجنس:

لا شك أن اختلاف الجنس ذو تأثير واضح على السلوك البشري نتيجة للتكوين الجسماني و الدور الاجتماعي ، أن ذلك يرتبط بالبيئة والمجتمع لحد كبير ،فثقافة المجتمع هي التي تحدد السلوك المناسب للمرأة في المواقف المختلفة والذي يختلف من مجتمع إلى آخر

3-المجتمع:

الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان بمفهومه المادي والمعنوي ذو تأثير كبير على سلوكيات الأفراد ،حيث يتحدد سلوك و علاقات الآباء و الأبناء والأقارب والجيران ،فكل يحاول أن يلعب دوره المجتمع طبقا لما يرسمه هذا المجتمع من ملامح لهذا الدور الكبير .

4-الأصدقاء:

¹ -سليم إبراهيم الحسينة، مرجع سابق ،ص26.

الفصل الثالث: السلوك

ومهمة الأسرة متابعة قرناء أبنائهم و أخلاقهم ،وهنا نذكر قول رسول الله صلى الله عليه و سلم:"المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخال"

5- وسائل الإعلام: وشبكات الانترنت والفضائيات و ما يتم بثه فيه من جوانب إيجابية و سلبية ،فقد أشارت التقارير أن كثيرا من السلوكيات المنحرفة في المجتمع كانت بتأثير الأفلام و غيرها .

6- القدرة العقلية:

و قدرته على التمييز بين السلوك المناسب وغير المناسب¹.

نماذج تفسير السلوك الإنساني:

وقد فسر العلماء السلوكيون أفعال و تصرفات الإنسان من خلال (نماذج افتراضية) أهمها:

1- النموذج الاجتماعي: يفترض أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وأن تصرفاته محكومة بالمجتمع الذي يعيش فيه و أن للقيم و التقاليد السائدة دور كبير و حيوي في تحديد سلوكه.

2- النموذج البيولوجي: يفترض أن سلوك الإنسان ينبع من حاجاته البيولوجية الجسمانية

3- نموذج التحليل النفسي: وصاحب هذا النموذج "سيجموند فرويد" وهو يفترض أن دوافع الإنسان في غالبيتها لا شعورية و خفية و أن هناك صراع دائم بين الجانب اللاشعوري وبين الجانب العقلاني لدى الإنسان و أن هناك جانبا ثالثا وهو القيم الاجتماعية يحاول الضبط والتوجيه للجانب اللاشعوري.

4- النموذج السلوكي: يفترض أن سلوك الفرد تحدده بصفة رئيسية المؤثرات والعوامل الخارجية والتي يمكن التحكم بها والسيطرة عليها ومن أهم رواده سكينر .

¹ - نفس المرجع ،ص15.

الفصل الثالث:.....السلوك

5-النموذج الإنساني: ويفترض هذا النموذج أن العوامل البيولوجية والجسمانية والاجتماعية لها دور كبير في تحديد السلوك الإنساني و من أهم رواده أبراهام ماسلو الذي كان أول من اهتم بالإنسان ذهنيا و عاطفيا و نظرا إلى الدافعية الإنسانية على أنها ظاهرة كلية و ذات عدة أبعاد.¹

¹ -محمد حسن محمد حمادات، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

الفصل الرابع

الشباب

تمهيد:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان و قد أشار إليه القرآن الكريم إلى مراحل العمر لقوله تعالى : "يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فأنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضخة مخلقة و غير مخلقة لنبين لكم و نقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم و منكم من يتوفى و منكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد العلم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا عليها الماء اهترت و ربت و انتبت من كل زوج بهيج"

وقد أعد الله سبحانه وتعالى منزلة عالية للشباب الذي ينشأ في طاعة الله حتى انه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : "سبعة يظلمهم الله بظله إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله و رجل معلق قلبه بالمساجد و رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه و رجل دعتة امرأة ذات منصب و جمال فقال إني أخاف الله و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه ، و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه"(متفق عليه).

والشباب مرحلة من مراحل العمر تتمثل فيها القوة و الحيوية والحركة والنشاط و مرحلة الشبابا هذه جعلها الله سبحانه وتعالى وسط بين مرحلتين كلتاها تتسم بالضعف و لقد أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم برعاية الشباب بعناية فائقة باعتبارهم أسس فئات المجتمع إلى قبول دعوات الإصلاح و من ناحية أخرى باعتبارهم قوة تتأرجح بالخير إذا وجهت إليه و قد تنزع إلى الشر إذا تركت و أهملت.

تحديد مرحلة الشباب:

في التوصية الأولى الصادرة على المؤثر الأول لوزراء الشباب العربي الذي عقد بالقاهرة في الفترة 4-8 أكتوبر 1969 ليتفق على أن مفهوم الشباب يتناول أساسا من تتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة انسجاما مع المفهوم الدولي المنفق عليه في هذا الشأن غير أن ظروف الوطن العربي و طبيعة الشخصية النامية فيه ،تستوجب تخصيص رعاية عميقة متكاملة بمرحلة الطلائع ،التي تسبق سن الخامسة عشر و ربما تفرض الظروف لامتداد هذه الرعاية إلى ما بعد الخامسة والعشرين وفق متطلبات في كل قطر عربي وقد يقتضي رعاية النشء و الشباب و أن تكون مرحلة الشباب أوسع و أكبر في المدى العمري بحيث تشمل في بديتها جزء من المراهقة و تشمل في نهايتها جزء كبيرا من مرحلة الرشد.

والتحديد المقبول لفترة الشباب هو تحديدها لفترة التي يجتازها الفرد بين مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد والتي تتحقق خلالها النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتمتد هذه المرحلة من بدء البلوغ و ظهور علاماته الأولية والثانوية إلى زواج الشخص و تحمل مسؤولياتهم كرجل ناضج راشد وبالرغم من الفروق الفردية والثقافية التي تؤثر في تحديد المدى العمري لمرحلة الشباب من سن الخامسة عشرة إلى سن الخامسة و العشرين وبالنسبة للغالبية من أبناء المدن الذين من أبناء الذين ساروا سيرا طبيعيا في نموهم و تعلمهم ¹.

خصائص الشباب:

الخصائص الجسمية:

إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ فمفهوم البلوغ يستخدم الإشارة المظاهر الفيزيائية للنضج الجنسي و على سبيل المثال نشير

¹ -زكريا الشربيني، الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي، دار الفكر المعرفي، الأردن، ط1، 2007، ص34

الفصل الرابع :.....الشباب

مرحلة ما قبل البلوغ إلى فترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولية و الثانوية.

و تتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية و فسيولوجية معينة سواء عن البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي كما ان المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة.

كما يزداد أيضا الطول و الوزن و تتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوجه نضجها و تنضج قوة الجسم و تحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.

الخصائص الاجتماعية:

يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير و النمو كما يتميز بالرغبة في التحرر ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير و أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي يصدق تحقيق الذات و إثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

و يرى كولز ان الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطننا مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من الاعتماد على الغير إلى حالة الإنشغال النفسي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل و ينتقلون من المنزل إلى البيئة الخارجية و كذلك من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة و الشباب الجامعي كمح للتعير و قادر على الحركة والتظاهر و يرغب في التميز و يؤمل في العمل و

الفصل الرابع :.....الشباب

يواصل النقد و يبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة وفي هذه المرحلة العمرية يميلون إلى الارتباط بالشباب إلى كيانات اجتماعية و ثقافية مغايرة لهم.¹

الخصائص النفسية:

المسألة الجوهرية أثناء الشباب هي التوتر بين الذات و المجتمع وفي تلك المرحلة يسيل الشباب و الشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم متمردين و هارين من المدرسة و متمثلين بمشاهير و أبطالاً رياضيين و فنانين ،و تتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب و تتسم بالنفور والصراع و عدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من المشاعر مثل العزلة و عدم الواقعية و السخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي و الشخصي .-وهذه المشاعر تنتج من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم.

الخصائص العقلية :

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال و الجرأة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع قابلية الاتحاد في بعض الأحيان و تتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج لحرية عقلية و يميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها.

و تمتاز النمو العقلي الانفعال في هذه المرحلة بأنه ناتج التجارب و التفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد ولهذا تتميز هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير من الأفراد و في درجات الطالب.²

¹ -نولاهان منير حسن فهمي، القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د ط ، 1999، ص 144-246.

² -مرجع نفسه، صص 248.

أهمية دراسة الشباب:

الشباب هو رأس المال لكافة الأمم وعدتها وعتادها حاضرا و مستقبلا و هو ثروة الأمم التي تفوق ثروة مواردها كلها و هو أمل الأمة و عماد قوتها لذا على الأمة الاهتمام بالشباب ومعرفة اتجاهاته و ميولاته و مشكلاته.

ويشكل التفكير في مشكلات الشباب و محاولة إيجاد الصيغة الملائمة لتوجيهه اجتماعيا و تربويا و أخلاقيا و محاولة قديما دعا إليها الفلاسفة من عهد سقراط والكتاب و علماء النفس والمصلحون و رجال الأعمال الأمر الذي يعكس الاهتمام الجدي لهذه الشريحة عبر المراحل التاريخية

وليس أدل على مدى الاهتمام بقضايا الشباب في وقتنا الحالي على الصعيد الدولي من الجهود الكبيرة للأمم المتحدة و منظماتها و ذلك بغية تقوية السلام الدولي والتواصل إلى دعم الحقوق الإنسانية ويظهر اهتمام الأمم المتحدة في تقرير سكرتيرها العام الذي يوضح أن الشباب هم الدوافع الأساسية للبرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تعنى به الأمم المتحدة فمنذ الاجتماع الأول للمجلس الاجتماعي والاقتصادي وجهت الأنظار إلى واجب الأمم المتحدة بالنسبة للشباب و بضرورة التعاون مع بعض الوكالات المتخصصة من منظمة العمل الدولية و منظمة الأغذية الزراعية و منظمة الصحة الدولية لذا فإن اهتمامها بالشباب بند هام من بنود يشمل الصحة والتعليم والتدريب المهني للشباب.

الاهتمام العلمي بدراسة الشباب:

هناك اهتمام معاصر بين فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم و أدوارهم و قيمهم ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالميا إذا أصبح مفهوم الشباب يحظى بال العناية دراسة وتحليل وتفسير في المجتمعات

الفصل الرابع:.....الشباب

المتقدمة والنامية على السواء على الرغم من اختلاف الإطار الذي يعالج منه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تدرس منه الظواهر المتصلة بالشباب.

الدول الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا واليابان وفرنسا و ألمانيا وهذه ظارة تلفت نظر الشباب العربي منذ أن يقود وعيهم و يتأكد إدراكهم و يشد تميزهم حتى إذا بلغوا من الشباب و دخلوا مرحلة الممتددة من بعد الثامنة عشر أصبحوا من التأثير بالغزو الأجنبي المادي بحيث يصبرون وبحيث لم يشعر دعاة الاستخدام مصنوعاته و ينجم عن كثرة الطلب لها و تزايد المستمر جود تجارب الوكلاء الذين يستثمرون أموالهم في استيرادها و تسويقها والإعلان عنها و ترويجها وتلعب الردات المستحدثة دورا هاما في جنب الشباب و شد انتباههم إلى التحديد منها و العزوف عما صار قديم الشكل و الحجم مما أصبح الاستمرار على الاستمرار على استعماله يدل على طبقة لا يستطيع دخلها لاقتناء الجديد في طراز أي مودته.¹

و يتضخم هذا الغزو المادي في عقول الشباب بانتشاره في كل المجالات التي ينشط فيها الشباب وفي كل شكل من أشكال المجتمعات التي ينتمون إليها و يندمجون مع أفرادها من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة إلى مكان العمل إذ أن فيها كلما تستخدم و أجهزة مستورة من الدول الأجنبية و محتوية بعبارة صنع في الولايات المتحدة الأمريكية أو صنع في بريطانيا أو صنع في اليابان بينهم يلتقون حوله و يقدرونه و يقلدونه على حين يصبح النافر منها من شروها تقليديا محافظا و جامدا و متأخرا.

¹-مرجع نفسه، ص 69.

الفصل الرابع:.....الشباب

ولعل السبب الأساسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب يرجع على من يمثله من قوة للمجتمع ككل فهو يعد متميزا إذا نظرنا إليه بنية المجتمع كما أن إذا نظرنا إلى الشباب كفئة عصرية سوف نلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل و النشاط كما أنها هي الفئة العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بنائها النفسي و الثقافي أن يكون مكتملا على النحو بمكانها من التكيف و التوافق و التفاعل والاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته ،هذا فضلا عما يتصف به الشباب من مرونة إلى درجة يمكن أن تكون عوننا أساسيا في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة و دعما قويا يعتمد عليها المجتمع في اسم سياسات استثمار جهود الشباب من اجل التنمية و البناء من جهة أخرى .

و الواقع أن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في مجتمعات كافة يمكن النظر إليها على أنها إنتاج للتغيرات الاجتماعية و السياسية و الديموغرافية و التعليمية والتربوية التي تشهدها القرن الماضي و بواكير القرن الحالي و قد أثرت المكانة التي يمثلها الشباب في بناء المجتمع المعاصر عن انعكاسات على بناء على بناء المجتمع و على طبيعة العلاقات بين الأجيال و نوعية هذه العلاقات و مدها عن أن معدل التغيير في المجتمع و إيقاعه إنما يتأثر متأثرا مباشرا بأوضاع الشباب في المجتمع و أدوارهم و وظائفهم المتعددة في مختلف القطاعات.¹

¹ -سامية الساعاتي، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي،الدار اللبنانية المصرية،القاهرة -مصر ،ط1، 2003، ص 20.

مشكلات الشباب:

المشكلات الأسرية:

يواجه الشباب أنماطا متعددة من المشكلات الأسرية قد تكون فوق طاقتهم في مواجهتها و قد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء و الآباء.

ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها:

1- ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين أو الطلاق أو تعدد الزوجات و إيثار بعض الأبناء على الآخرين أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين.

2- التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل حيث ينجم عن ذلك سوء التربية و ضعف التنشئة الاجتماعية فقد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية الإفراط أو في التدليل و الإفساد أو ما يتبع ذلك من الانكسالية التي يتصف بها الأبناء أو التسلط والقوة الزائدة و ما يتبعها من عدوانية.

3- ضعف الرقابة الوالدة أو الأم باللات من قبل الوالدين في التوجه و الإرشاد والنصح وانعدام الرقابة والمسؤولية التي ترشد الشباب إلى تسوية السلوك و توضيح لهم نوازع الخير و الشر .

4- البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين و الأبناء وما يظهر من عدم احترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن آرائه أو السخرية و الازدراء أمام الإخوة الصغار او الكبار مما يتبعه نفور من الأبناء.

الفصل الرابع:.....الشباب

5- الانحراف على الأبناء بالماديات و الإسراع إلى تلبية طلباتهم في شراء السيارات أو السفر إلى خارج البلاد و حيث يتم ذلك كتعويض عن الإهمال خاصة عند انشغال الوالدين عن الأسرة.

6- ترك مهمة التربية والتوجيه للخدم و المربيات.

7- عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء وانتظام الأبناء في الدراسة و حيث يترتب عن أعراض من قبل الأبناء من تحمل المسؤولية و مواصلة التعليم و من أهم المشكلات الأسرية التي تواجه الشباب نتيجة لأسباب أنفة الذكر التمرد على الأسرة و الرغبة في التحرير من التبعية الطفيلية والرغبة في التحرير من التبعية الطفيلية و الرغبة في تحقيق الذات و تحقيق الاستقلال العاطفي و خاصة عند الاقتراب من النضج واكتمال النمو و حيث يدل ذلك على تأكيد الذات و مقاومة السلطة في إصدار الأوامر و النواحي التي يستلزم طاعتها دائما .

هذا لإضافة إلى مشكلات التعبير بين الأبناء الذكور عن الإناث و الكبار عن الصغار كل ذلك من شأنه خلق التوتر و الاضطراب في العلاقات الأسرية و يعوق النمو والتوافق الاجتماعي لدى الشباب.

المشكلات التعليمية:

من المشكلات التعليمية التي تواجه الشباب في الآونة العصرية:

1- عدم الرغبة أو الإقبال على التحصيل الدراسي

2- الغياب المتكرر دون رقابة من الأسرة ومتابعة السير الدراسي من قبل الوالدين

الفصل الرابع:.....الشباب

3-عدم الانتباه داخل الفصل الدراسي و ما يتبعه من تأخر دراسي قد لا يتابعه المنزل.

4-التأخر الدراسي في مواد معينة أو التأخر الدراسي العام والرسوب المتكرر.

5-الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي .

6-ظاهرة الغش في الامتحانات.

7-الضعف العام للتوجيه التربوي و المدني.

المشكلات الاجتماعية:

من المشكلات التي تواجه الشباب العربي في الوقت الحاضر:

1-الانضمام إلى رفاق السوء حيث أن هناك ما يعرف بسوء اختيار الرفاق والصحة.

2-ضعف و قلة فرص قضاء وقت الفراغ و خاصة في العطلات الصيفية بالنسبة للتلاميذ أو الفراغ الذي يواجهه الشباب الذي يعمل وهم في حاجة ماسة للاستغلال وقت الفراغ الذي يسبب الملل والضجر والقلق .

3-التسكع في الطرقات و مصاحبة الأشرار.

4-عدم تمثّل قيم الجماعة

5-السلوك المضاد لعادات و تقاليد المجتمع

6-عدم توافر القدرة الحسنة و تضارب الأفكار

الفصل الرابع:.....الشباب

7-الصراع الاجتماعي و رغم ما قد توفره بعض الدول أمام المواطنين من كافة الخدمات المجانية في التعليم والصحة والاشتغال بالمهن والأعمال التي تتبع فرص الارتقاء من النواحي المادية و المعنوية.

وقد يترتب عن الضغوط التي يمارسها المجتمع التمرد عند الشباب و حيث يظهر ذلك في سلوك الشباب المتمثل في عدم قبول و مقاومة النظام العام و عدم التكيف مع العادات والقيم و الشعور بالاضطهاد من المجتمع و عدم الإحساس بالاستقلالية و حرية التعبير.

طرق كشف و تحديد حاجات الشباب:

هناك طرق كثيرة يمكن إتباعها في هذا الكشف أو التحديد من بين هذه الطرق:

الطريقة الأولى: دراسة نمو الشباب في ظاهرة الجسمية والانفعالية والاجتماعية لتحديد القول و العوامل التي تتدخل في عملية النمو و تؤثر فيها ولتحديد خصائص و مميزات نموهم العامة و تحديد واجباته و متطلباته و يمكن أن يستخدم في هذه الطريقة المد الاختبارات والاستفتاءات والمقابلات الشخصية مع الشباب أنفسهم للتعرف على حاجاتهم و ميولهم و رغباتهم واتجاهاتهم في الحياة و وجهات نظرهم والحلول التي يقترحونها لمشاكلهم.

الطريقة الثانية:

مراجعة و تحليل الثقافة القائمة التي يعيش فيها الشباب التعرف على النظم التعليمية و أساليبها في التنمية الشخصية الفرد و تقويم أدائها تحديد المشكلات الاجتماعية و السياسات والاقتصادية القائمة في المجتمع في بيئته الخاصة العامة للتعرف على متطلبات المجتمع في النواحي المختلفة التي إذا عددنا ما تتطلبه الحياة الاجتماعية

السوية أيمكننا أن نعرف جانبا كبيرا من حاجات الشباب والعراقيل التي تعوقه في تحقيقها و ذلك للعمل على اتجاه بدائل و حلول مقترحة لإزالة هذه العراقيل.¹

تصنيف الحاجات لدى الشباب :

يمكن وضعها في تصنيف ثلاثي :

1-الحاجات الفسيولوجية العضوية التي تتبع من طبيعة التطوين الجسمي و ما يتطلبها نمو الجسد و توازنه و صحته(الحاجة إلى الطعام، الهواء، الحاجة الجنسية، النشاط).

2-الحاجة النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي و يتطلب لإرضائها تكامل شخصيته و توازنه النفسي (الحاجة إلى الحب، الاستجابة العاطفية، الرضا).

3-الحاجات الاجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع و ثقافة معينين أهم مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معها و أيا كان عدد التصنيفات و الأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب فإنه علينا أن نعتبر أن تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما حقيقيا خاليا من التداخل و التأثير المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة، بل هو تقسيم يسمح بالتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة.

أهم الحاجات الجسمية و النفسية والاجتماعية لدى الشباب خاصة:

تكمن أهمية تحديد هذه الحاجيات و تصنيفها في كونها أداة تساهم مع أي مؤسسة تربوية مقصودة أو غير مقصودة حكومية أو أهلية في تحديد أهداف هذه المؤسسات لوضع برامجها واختيار طرقها و وسائلها.

¹ - أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع-مصر ، "1، 2009، ص 27.

الفصل الرابع:.....الشباب

1- الحاجة إلى التكوين جسم سليم و لياقة بدنية جيدة، و يمكن لمؤسسات التربية و الرعاية للشباب أن تساهم في إرضاء هذه الحاجات عن طريق توفير التعليم الصحي و بث الوعي بين الشباب و تشجيعهم على الاشتراك في أوجه النشاط الرياضي المختلفة و تعمل على شغل أوقات فراغهم فيما ينفعهم و يبعدهم عن تعاطي كل ما يضر بصحتهم كالدخان و الخمر و المخدرات.

2- الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية و الفسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من مرافقته و بلوغه إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات و يحتاج الأمر من إلى رعاية الأسرة ثم المدرسين ثم المشرفين الاجتماعيين ثم الأخصائيين النفسيين المسؤولين عن رعاية الشباب والاتحاد الطلابية واستخدام أنسب الوسائل التربوية لتوعية و إنشاءه.

3- الحاجة إلى تحقيق التوازن النفسي والتكيف العاطفي إلى تكوين الانفعالات والعواطف و الاتجاهات الإيجابية المقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه الشباب.

4- الحاجة إلى تنمية الشعور بقيمة الذات و أهميتها ليرخي عن نفسه لا يحتاجه الشعور بالنقص من خلال تأدية الشباب للمواقف الإنسانية و لعطائه الفرص للتعبير عن آرائه و وجهات نظره دون استخفاف و إهمال لتبكي الآراء مما يبعث الثقة في نفسه و قيمته في المجتمع.

5- الحاجة إلى الاستقلال العاطفي عن الأسرة و يتوقف على إرخائها تحقيق النضج الاجتماعي الذي لا مكان فيه للسلوك السلبي و لا للخوف من الحياة أو من تحمل المسؤوليات الاجتماعية، و يأتي ذلك من خلال عزمه القيم والمبادئ التي تتي فكرة الاعتماد على النفس تدريجيا حتى يصبح قادرا على إدراك الاستقلال النفسي التام آخر المرحلة.

الفصل الرابع:.....الشباب

6- الحاجة إلى فهم إجابات المواطن العربي المصري الصالح وحقه في فهم المشاكل المجتمعية و العالمية وفي اكتساب المهارات أو المعارف والاتجاهات الأزمنة لتفاعلها معها.

7- الحاجة إلى تكوين شعور قومي يحقق الشباب في ظل الأمن و السلام الفعلين إلى بناء نظام محكم من المبادئ و القيم الأخلاقية يرشد و يوجهه في اتخاذ قراراته.¹

الشباب و المجتمع:

يعد جيل الشباب في معظم المجتمعات من أهم الفئات الاجتماعية التي تسلط عليها الأضواء فشباب اليوم سيكونون في المستقبل قادرة المجتمع و تتبع أهميتهم من اختزالهم طاقة غنية يستطيعون عبرها تغيير الواقع السلبي إلى إيجابي.

و يؤدي الشباب دورا بارزا في التغيير لأنهم يملكون رؤية و تشخيصا للمشاكل التي تعاني منها مجتمعهم من خلال الحوار الذي يجري بين طلاب الجامعات خاصة حيث ينقل طالب هموم مجتمعهم و بيئته .

أن الشباب في كل أمة هم بصحبة الحياة أمل المستقبل محط الرجاء و الجيل الذي تتناط به الآمال في تغيير وجه الحياة و تحقيق التضحية المنشودة و لإقامة صرح التقدم والتطور على أسس سليمة و متينة ،ولذلك تبذل الأمم والشعوب في سبيل تعليمهم و تكوينهم على غال و نفيس حتى ينشأ نشأة سليمة ووطنيا قوميا أخلاقيا و روحيا.

و يشكل الشباب في العالم العربي و الإسلامي أكثر من ثلثي مجمل السكان حسب تقديرات إحصائية غير رسمية حيث يعتمد عليهم في مواقع التنمية و البناء و الزراعة

¹ -المرجع نفسه، ص 28-30.

الفصل الرابع:.....الشباب

و الصناعة و شق الطرق و إصلاح البيئة و في التأهل العلمي و الصقل الفني و المهني و في الجامعات و المصاعد و المدارس¹.

الشباب و العلم:

تؤدي الجامعة دورا بارزا في حياة الشباب إذ ينتقل إليها الطالب بعد إنهائه مرحلة دراسية ضيقة الأفق نسبيا و غالبا تبدأ مشاكل كل الشباب عقب المرحلة الثانوية لأنه يقف حائرا أمام نوع التخصص الذي يدرسه الكثير من الشباب يطرقون أبواب عدة جامعات و في أحيان كثيرة يقدمون في كل جامعة طلب الاختصاص بدراسة معينة، لا علاقة لها بتاتا بالاختصاص الذي سيقدمونه في جامعة أخرى.

و بعد نجاح الطالب في الدخول إلى الجامعة معينة يصبح في ميدان تعليمي جديد مختلف عن كل الميادين التعليمية التي سبقته لأن للجامعة ثلاثة أهداف كما يجمع أهل الرأي .

إعداد المختصين و قادة العمل الكفاءة في جميع مجالات الحياة و ذلك من خلال تنمية شخصية الطالب في جوانبها الروحية و الاجتماعية و العلمية، و إطلاق مواهبه و قدراته الذاتية فتزويده المعارف و المهارات اللازمة لتجعل منه إنسان صالح يسهم في خدمة المجتمع و بناء الأمة و ثانيها البحث العلمي الموضوعي المستند إلى تجربة و الملاحظة و الاستقرار الهاتف إلى بلوغ الحقيقة و ثانيهما خدمة المجتمع الذي توجد فيه جامعة من شتى النواحي و ان الحرم الجامعي بهذا اجتماعيا و انسانيما مما يساعد على صقل شخصية و قوع الشباب في أزمات ثقافية و قيمة تهدد المجتمعات و تعوض الجهود المبذولة لتنميتها و تقدمها .

¹ -مصطفى عبد القادر، الشباب بين الطموح الإنتاجي و السلوك الاستهلاكي، مجد للنشر و التوزيع، لبنان، ط1، 2004، ص 13-15.

ويؤكد حجازي (1985) أن الشباب العربي عموماً يعيش في مناخ من الانومي () اللامعيارية - تضعف القيم التي استقرت طويلاً حتى لتمتد الحياة بالمتناقضات و بخاصة تناقص انساق القيم بين الأجيال المختلفة و تناقص حياته اليومية مع نسق القيم و المعايير إلى حد يتعذر الاتفاق على شيء مشترك يلتزم به المجتمع.

كما أشار الذوايدي 1958 إلى أن التفكك الذي تتعرض له القيم في مجتمعات العربية احد مظاهر التخلف الثقافي فلقد أدى انتشار القيم العربية في مجتمعاتنا إلى تلاشي بعض القيم التقليدية من حصة و إلى وجود صراع مع هذه القيم الغازية من جهة أخرى.¹

الشباب والقيم:

يتطلب الاهتمام بقضايا الشباب كظاهرة عامة من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر ومما لهم في تأثير في مكوناته في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية لذا فلقد بات من الضرورة بمكان الاهتمام بأزمات الشباب و دراسة ما يحملون من قيم ومدى ارتباطهم بالنظام القيمي السائد في المجتمع و تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر التجديد والتعبير فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في سلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب بها والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية و لهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل.

¹ -المرجع نفسه، ص 47.

الفصل الرابع :.....الشباب

و نظرا لكون قيم الشباب في مضمونها و جوهرها متعلما و مكتسبة من خلال البيئة والثقافة السائدة في المجتمع فإن دراستها مسألة في غاية الأهمية سيما و ان عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة و تطورات متلاحقة بفعل ظاهرة التفجير المعرفي و التسارع الثقافي التي أثرت على مجمل نظم المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية القديمة و تأتي أهمية دراسة القيم لدى الشباب كذلك في أنها تتعلق بشريحة اجتماعية هامة لكل المجتمعات و لقد حظيت دراسة القيم لدى الشباب باهتمام العديد من الدارسين والباحثين لاسيما في منتصف الستينات من القرن الماضي و في بداية القرن الحالي فيتحدث علماء الاجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب وهم يقصدون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات و آراء و أنماط السلوك التي تحظى بالموافقة و القبول من تلك الفئة العمرية والاجتماعية فئة الشباب.

قيم الشباب العربي:

يتعرض عالمنا المعاصر لتغيرات هائلة في مختلف مجالات الحياة عكست نفسها بقوة على الشباب العربي و اتجاهاتهم و أنماط سلوكهم و قيمهم فوجد الشباب نفسه أمام تيارات متعددة تبذل قصارى جهدها و تسخر كافة إمكانياتها للتأثير على قيم الشباب من خلال الثقافات المنقولة إليهم عبر شبكات ووسائل الاتصال بأدواتها المختلفة.¹

و يخضع الشباب في المجتمع المعاصر تنتشئتهم و لمؤثرات متعددة تواجهها مبادئ و أهداف مختلفة و ربما متناقضة ولاسيما وأن المجتمع المعاصر يتميز بتعد

¹ -ماجذ الزبودة، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2006، ص38-40.

الفصل الرابع :.....الشباب

مؤسساته و نمط حياته فوجد الشباب المعاصر نفسه أمام وضع مشتت و مبعثر سواء في عالم الاقتصاد أو في النظام التربوي أو الإعلام و هذا ما زاد من عوامل القلق والاضطراب والفوضى لديهم مما أدى إلى تأخر نموهم النفسي و العقلي والبدني.

إسهام الأنشطة الطلابية في دعم القيم الدينية :

تلعب برامج الترويج و الأنشطة دورا هاما في اكتساب وتعديل الكثير من الاتجاهات ودعم العديد من القيم أو التخلص عن بعضها ولا شك ان عدم دعم القيم الدينية للشباب يمثل ظاهرة سلبية تؤدي إلى أثار خطيرة مثل التطرق الديني أو الانضمام لجماعات متطرفة كعبادة الشيطان و غيرها.

وهذا من أهم الملامح التي تميز الأنشطة الطلابية داخل الجامعة:

- 1-الأنشطة الطلابية كممارسات و تفاعلات تتم خارج نطاق الدراسة الأكاديمية
- 2-الأنشطة تتم خارج نطاق المحاضرات الرسمية وأن بعض الأنشطة يمكن أن تتم داخل قاعات المحاضرات و لكن في غير أوقات الدراسة مثل الندوات الثقافية واللقاءات الفكرية و غيرها
- 3-الأنشطة الطلابية ينبغي أن تتبع من اهتمامات الطلاب أنفسهم
- 4-الأنشطة الطلابية يجب تنظيمها من قبل الجامعة كمؤسسة تربوية ومن قبل التنظيمات الطلابية نفسها
- 5-لا بد من خضوع الأنشطة الطلابية لإشراف الجامعة سواء تحت هذه الأنشطة داخل الجامعة أو خارجها.

6- يمكن أن يتعاون مع الجامعة في تنظيم بعض الأنشطة جهات و مؤسسات مختلفة خارج الجامعة.

-ولقد حدد المجلس للجامعات مجالات الأنشطة الطلابية على النحو التالي:¹

أ-النشاط الثقافي

ب-النشاط الاجتماعي

ج-النشاط الرياضي

د-نشاط الأسر

هـ-نشاط الخدمة العامة و الجواله

و-النشاط الفني

دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب:

يعتبر مجال رعاية الشباب من المجالات الهامة التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية نظرا للدور الذي يقوم به الشباب لتطوير المجتمع.

ويعمل الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب لمساعدتهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين قادرين على تغيير مجتمعهم و لذلك فإن الأخصائيين الاجتماعيين لهم دور هام في تنمية الموارد البشرية من الشباب و لذلك من خلال البرامج و الأنشطة المقدمة لهم و ذلك من خلال استخدام الأساليب المهنية المختلفة حيث يعمل الأخصائي مع الشباب لكونه في هذه المرحلة يكون لديه الاستعداد

¹ -مرجع نفسه،ص 277-288.

الفصل الرابع:.....الشباب

الكافي لتقبل أي تغيرات في الاتجاه بدون مقاومة شديدة عكس المتقدم في السن الذي يتمسك باتجاهاته و يقاوم تغييرها

و يمكن تحديد الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

1- تنمية الروح الاجتماعية للشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم و مشكلاته.

2- اكتسابهم القدرة على العمل الاجتماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة

3- مساعدة الشباب على إقامة علاقات ناجحة مع الآباء والمعلمين و الزملاء

4- تنمية الوعي الاقتصادي لدى الشباب و بناء قدراتهم على العمل واحترام الوقت

5- مساعدة الشباب على الإدراك والفهم والتكيف مع النظم الاجتماعية القائمة

6- تحديد حاجات الشباب و مساعدته على النمو و التغيير إلى الأفضل

7- استخدام الأسلوب الديمقراطي مع الشباب لتحقيق أهدافه و إرضائه

8- إجراء البحوث والدراسات لمشكلات الشباب والاعتماد على النتائج لتحقيق احتياجاته

9- العمل على مختلف قطاعات الشباب بأماكن تواجدهم في مراكز الشباب او الجامعات أو المدارس أو أماكن العمل لتنمية مهاراتهم ليصبحوا مواطنين صالحين

10- استثمار طاقات الشباب عن طريق ممارسة الأنشطة الخدمية الاجتماعية التي تتيح لهم الفرصة لنمو شخصيتهم

11- تقديم مختلف أنواع الرعاية الاجتماعية للشباب

المجتمعات و رعاية الشباب في ظل العولمة:

يعتقد كثير من الباحثين و المفكرين أن مواجهة العولمة والتفاعل معها هو أفضل الحلول و يعتبرون أن الموقف مع العولمة هو استقبالها والدخول فيها والتفاعل معها

حيث تقوم الخدمة الاجتماعية في ضوء العولمة بقياس الإيجابيات و السلبيات والاستعداد للمستقبل بتنمية الشباب و دعمهم اجتماعيا والحفاظ على التراث والثقافة والتقاليد الاجتماعية و ذلك عن طريق نظامين هما:

1-نظام التربية الوطنية المكثف للتأكيد على انتماء كل الأجيال التراث و الثقافة العربية عن طريق الإعلام و مختلف الوسائل

2-نظام للتسويق العالمي للفكر العربي الوطني الذي قدم للبشرية الآداب والعلوم والفنون والتراث الإسلامي الذي يواجه العولمة التي تشكل خطرا كبيرا على الأسرة والمجتمع.¹

آفات المخدرات والشباب:

هناك طرق و وسائل عديدة منتشرة بين الشباب عند تعاطي المخدرات نذكر منها:

-الحشيش: هناك العديد من الطرق لتعاطي الحشيش و لكن أهمها تداول هي الشيشا.

-المرفين: يتم تعاطي المورفين بين الشباب عن طريق الحقن تحت الجلد أو في العضل و نارا ما يتم تعاطيه عن طريق البلع إلا انه عند استعماله هذا الأسلوب يتم

¹ محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للنشر و الطباعة، الاسكندرية، مصر ، ط1، 2009، ص 285-287.

الفصل الرابع:.....الشباب

تعاطي كمية كبيرة منه و في حالات الإدمان المتقدم يلجأ المتعاطي إلى الحقن في الوريد مباشرة لأنه أسرع تأثيراً من الحقن تحت الجلد.

-الهروين: يتم تعاطي الهروين عن طريق الاستنشاق أو يمكن استخدام الحقن تحت الجلد أو في الوريد أو عن طريق الفم في شكل أقراص صغيرة و يتم إدمانه في غضون أسبوع.

-الامفمينات: تنتشر في الوسط الرياضي وفي المدارس و الجامعات و ذلك لأثرها المنشطة للجهاز العصبي و من أشهرها طرق تعاطيها عبر الفم.

-الكوكايين: يتم تعاطيه عن طريق الشم والبلع أو التدخين أو في الأطعمة وهو يشكل خطر كبير للتسمم الحاد في الكوكايين.¹

-المهلوسات: يتم تعاطيها بين الشباب عن طريق الفم فهي في شكل أقراص

سبل الوقاية:

أي سياسة للعلاج لا بد أن تكون قائمة على فريق عمل مكون من الطبيب البشري والنفسي والأخصائي الاجتماعي و رجل الدين والتعاون فيما بينهم .

حيث أن لكل واحد من أعضاء هذا الفريق المشار إليه دور كبير إذا قام به يمكن القضاء على هذا المرض بين الأفراد ،فالتبيب دوره استئصال السم المخدر من الدم ، والطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي استئصال السلبية ،ودور رجل الدين من خلال الجهود التي يقدمها لتقوية العقيدة.

¹ جميل بني عطا، الشباب الجامعي و آفة المخدرات ،دار المعرفة للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2008، ص 422-424.

الفصل الرابع:.....الشباب

وللحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها لتحقيق الوقاية الشاملة لعناصر المجتمع وضعت إستراتيجية لذلك وهي مقسمة إلى أربع أجزاء:

1-التعريف على حقائق علاج الإدمان على المخدرات

2-إستراتيجية علاج إدمان المخدرات

3-إستراتيجية الوقاية من إدمان المخدرات

4-إستراتيجية تنمية المجتمع(التوعية)¹

الأصول الإسلامية لتوجيه الشباب:

فيقول القرآن الكريم في الحث على تحمل المسؤولية و مراعاة حقوق الغير و صيانتها لقول الله تعالى "والذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون" /المؤمنون آية :8. وفي هذا الصدد يقول الرسول صلى الله عليه و سلم (: كلكم راع و كل راع مسئول عن رعيته)

والقرآن الكريم يحمي الإنسان من الانحراف والفساد والظلال و الآثم تلك التي إذا استتبت بالإنسان قادتته إلى المرض العقلي والنفسي وفي هذا المجال يقول الله تعالى **قل** إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن والإثم والبغي بغير الحق و أن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا و ان تقولوا على الله ما لا تعلمون) /سورة الأعراف آية :32

ولا شك أن الشعور بالشك و الريبة إذا امتلك الإنسان نفسه أصبح في عرف علم النفس الحديث علامة من علامات المرض النفسي أو سوء التكيف النفسي و

¹ -نفس المرجع ،ص 225.

الفصل الرابع:.....الشباب

لذلك فإن القرآن الكريم يدعونا إلى حسن الظن بالناس ،وفي هذا المعنى يقول القرآن الكريم (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) /سورة الحجرات الآية:12.

وبشير القرآن الكريم إلى أن النفس الإنسانية قد تكون أمانة بالسوء وفي ذلك إشارة إلى ما قد يستهوي النفس من الشهوات و الأطماع و الجرائم والشورر (وما أبرى نفسي إن النفس الأمانة بالسوء إلا ما رحم ربي) /سورة يوسف الآية: 35.

نوازع العداوات والانتقام والعنف لقول الله تعالى (فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون) /سورة الزخرف الآية:189¹

أهمية إيقاظ ضمائر الشباب:

الحقيقة أننا أصبحنا في هذه الأيام في حاجة ماسة إلى إيقاظ ضمائر الناس و تتميتها و تقويتها و تدعيمها ،و ذلك بعد أن ظهرت حالات بدأ فيها انعدام الذمة وضعف الضمير الواعي، و صدر القيم،فكثير من الناس عليهم دوافع الأنايية و الإيثار والطمع وحب الذات و أصبح الأهم لهم في تحقيق مصالحهم الشخصية ،والبعض الآخر يعتقد أن المنهج الصحيح في تحقيق مآربه و أماله هو الدنس ،وآخرون يعتقدون أن تحقيق الأهداف لا يتأثر إلا بالرياء والنفاق والفسق والخداع و إظهار خلافا لما ييطنونه.

و آخرون انجرفوا في تيارات الرشوة و المحسوبيية والوساطة والاختلاس والسرقة أو الإيقاع الظلم و الأذى والبطش بغيرهم من الناس ..وهناك من يؤثر الإثراء الفاحش بالأساليب غير المشروعة ،أي يؤثر الكسب الحرام والسريع و آخرون يتقاضون من رواتبهم من المال العام أو الخاص دون أن يعملوا شيئا نظير ما

¹ -عبد الرحمن محمد العيسوي ،جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان ،ط1، 2004، ص 186-187.

الفصل الرابع: الشباب.....الشباب

يتقاضونه من رواتب مخصصات ،وغيرهم يستخدمون إمكانات الدروس الخصوصية مثلا عن عدم التدريس لطلابهم بإخلاص ،داخل قاعات الدرس الرسمية ،لكل هذه المظاهر السلبية أصبح من الأهمية بمكان الاهتمام بتكوين ضمير الفرد المنعزل والعمل، المتواصل على تنمية و إيقاظ ...إلى الثبات و ينعكس هذا الوضع على المراهق عندما يكشف بنفسه أن ما تعلمه في الصغر من القيم و ما يمارس من واقع المجتمع شيء آخر لكف هذا يجعلنا نتعرف على ماهية الضمير و وظائفه والعوامل المؤثرة في نموه و يقظته¹

دوافع استخدام الشباب للانترنت:

1-الحاجات المعرفية :يعمل الشباب على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة و فهم البيئة، حيث يستخدم الشباب الانترنت لتحقيق و إشباع الحاجات كحب الاستطلاع والاكتشاف، إذ توفر الانترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية من خلال الوصول إلى المواقع الأكاديمية و تحميل الكتب الالكترونية.

2-الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والعاطفية والتعبير عن المشاعر لدى الأفراد و يعتبر إشباع الحاجات العاطفية من الدوافع العامة لاستخدام الانترنت التي تمنح إمكانية الاتصال بالمواقع الالكترونية التي تزود الشباب بخبرات جمالية كمواقع الفنون الموسيقية و التواصل مع الأصدقاء في غرف الدردشة.

3-حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة والاستقرار وتحقيق الذات للفرد.

¹ -المرجع نفسه، ص 210-217.

الفصل الرابع:.....الشباب

4- حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة و الأصدقاء والعالم ليكون الفرد متفاعلا مع بيئته الاجتماعية من خلال الانتماء للجماعة

5- الحاجة الهروب: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد للهروب و إزالة التوتر و تغيير المسار بعيدا عن الآخرين.¹

¹ -يامين بودمان، الشباب و الانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع نعمان-الأردن، ط1، 2013، ص 12-13.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على تأثير الفيسبوك على سلوك الشباب وذلك لأهمية الفيسبوك في المجتمعات بصفه عامه والمجتمعات العربية المسلمه بصفه خاصة كما إن الفيسبوك تأثيرات على القيم والسلوكيات بالإضافة إلى تأثيرهم على كافة الجوانب كما انه لم يعد خفيه على احد

بحيث يعتبر الفيسبوك حديث العام والخاص حزب يعتبره الأغلبية انه مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كما انه أصبح يمثل الحيز المكاني للتعرف و إنشاء الصداقات التعلم وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري كما يمكن اعتباره مختبر العمليات والتعارف والتواصل البشري وقد تمكن من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار وخاصة في الأهم وهي فئات الشباب التي تمثل شريان حياه المجتمعات الإنسانية وثروة التي تقدر بثمن أوسع للتأثير عليها سواء في البناء أو إيجابا.

النتائج العامة للدراسة:

نظرا للظروف التي يعاني منها عالمنا بصفه عامه وبلدنا بصفه خاصة بسبب كوفيد 19 تعسر علينا توزيع الاستبيان لعدم فتح المقاهي والتجول الشباب في الشارع وغيرها لكننا توصلنا إلى النتائج التالية :

إن الاختلاف في مضامين الفيسبوك جعل المجتمع الجزائري مجتمع واعي و ومدرك ما يدور حوله

مساهم الفيسبوك في تعديل سلوك الشباب وصفت

على العالم لاكتساب سلوكات متنوعه تساهم الفيسبوك في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب حيث ساهم في اكتسابهم سلوكات لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري وهذا ما يؤدي إلى التأخير على الهوية الوطنية لديهم

إن فيسبوك سلاح ذو حدين له جانب سلبي وله جانب ايجابي الحصول على كل شيء وله جانب سلبي في تدمير العديد من العلاقات الأساسية وقطع صلة الرحم يؤثر الفيسبوك على الطلاق بين الشباب.

- ليس للفيسبوك ايجابيات فقط بل له أضرار اجتماعية ونفسية وغيرها من آثار من بينها نذكر :

- يخلق مشاكل اجتماعية : كان الفيس السبب في العديد من المشاكل بين الأسر والمدارس والجامعات فقد ينتحل شخصية ما يقصد تشويه سمعة عائلة ما أو شخص أو الابتزاز للأفراد بهدف الحصول على المال أو يخلق المشاكل العائلية .

- أضرار نفسية : مما يتركه الفيسبوك من آثار نفسية بسبب قيام بعض الأشخاص بالابتزاز لأفراد عن طريق نشر صورهم وفضحهم أو سرقة حساباتهم ونشر الإشاعات وتشويه سمعتهم

وغيرها من الأعمال المشينة التي تؤذي الآخرين وتجعلهم يدخلون في حالة نفسية صعبة وانعزالهم عن المجتمع .

أدى الفيسبوك إلى إلهاء الأفراد عن الحياة والتواصل الحقيقي مع محيطهم وإضاعة الوقت في الصداقات الوهمية الإلكترونية بحيث أصبحت المشاعر الإلكترونية بحتة أكثر ما هي علاقات اجتماعية في الواقع .

من خلال قيام بعض المخربين بما يسمى بحرب بين الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين، وتشويه صورته بأي وسيلة ممكنة لنشر الفتن وتجريب المجتمع ... ان استخدام الفيسبوك بكثرة لدى العديد من الناي وخاصة الشباب أدى إلى كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية وخلط بين اللغة العربية والعامية وعدم القدرة على التمييز بينهما وظهور أيضاً ما يسمى بالإنجليزية المعرب " والتفاخر لمن يتقنها في المحادثات ما أدى إلى خلل كبير لدى الشباب والأطفال بالمدارس والجامعات وتدمير اللغة العربية .

أصبح الفرد نتيجة استخدامه الفيسبوك بكثرة بمدة تتجاوز عن 10 ساعات مدت له مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل مثل الاكتئاب وبطالة الكثير من الناس .

التوصيات :

من خلال ما توصلنا إليه الدراسة من نتائج يمكن التقدم بمجموعه من التوصيات والمقترحات

الالتزام بالقوانين المحددة ومراعاة عده جوانب في استخدام الفيسبوك خاصة الجانب الأخلاقي والسلوك لدى المستخدمين خاصتين الشباب منهم

توعيه الشباب على الجوانب السلبية للفيسبوك لتفادي الانحرافات وتفادي الإدمان عليه بما يؤثر سلبا على الشباب

زيادة الدراسات على الفيسبوك وتأخيراتها مختلفة على الشباب والمجتمع للتعرف على انعكاساته خاصة سلبية منهاج تفاديها

توفير مجالات اكبر للشباب للترفيه عن النفس مثل المركبات الرياضية وأقامه المسابقات الثقافية لإخراجه من العزلة الافتراضية التي يخلقها الفيسبوك

محاولة وضع قوانين لمراقبه مضامين الفيسبوك وإقامة مراكز مخصصه في هذا المياني
حماية الشباب والمجتمع

الملاحم

– السيرة الذاتية للكاتب

– نظرة على المجموعة القصصية "صدر الحكاية"

– لمحة عن مدينة الزينية.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الاعلام والاتصال

مذكرة بعنوان:

تأثير الفيسبوك على سلوك الشباب

استمارة لنيل شهادة ليسانس

أرجو من الشباب أثناء ملئهم الاستمارة أن يولوا العناية والاهتمام

إشراف الأستاذ:

إنجاز:

- أحمد مهدي زاوي

- شترة نسرين

- علال حنان

- حبيب خولة

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن: 20-24 سنة 25-29 سنة 30-34 سنة
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الثاني: أنماط وعادات استخدام الشباب لموقع الفيسبوك

- 4- هل تستخدم موقع الفيسبوك في حياتك اليومية؟
دائما أحيانا نادرا
- 5- منذ متى وأنت تستخدم الفيسبوك
أقل من سنة من سنة إلى سنتين أكثر من سنتين
- 6- ماهي الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟
صباحا ظهرا مساءا ليلا حسب الظروف
- 7- ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدام الفيسبوك؟
أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين
- 8- هل تتصفح الفيسبوك في:
المنزل مقهى الأنترنت الجامعة الشارع مكان آخر
- 9- تستخدم الفيسبوك عن طريق؟
الحساب الآلي اللوح الالكتروني الهاتف الذكي
- 10- تستخدم الفيسبوك من أجل
النشر في التسلية والترفيه التعليم والتثقيف قضاء وقت الفراغ

11 - ماهو دافع استخدام الفيسبوك؟

- التعرف على أصدقاء جدد مناقشة الأحداث اليومية زيادة الرصيد المعرفي أخرى

12 - هل صفحتك في الفيسبوك تكون؟

- شخصية متاحة للأفراد العائلة صدقاء للجميع

المحور الرابع: الاشباعات المحققة من استخدام الشاب لموقع الفيسبوك

13 - بماذا تشعر عند استخدام للفيسبوك؟

14 - هل يحقق لك الفيسبوك اشباعات؟

- دائما أحيانا أبدا

15 - إذا كانت إجابتك ب دائما أو أحيانا فما هي الاشباعات المحققة من استخدامك للفيسبوك؟

- إشباعات اجتماعية أحوال الناس والمجتمعات الأقارب والمشاكل الاجتماعية والمساهمة في إيجاد الحلول لها أخرى اشباعات سياسية متابعة كل كالقضايا السياسية تصريحات المسؤولين ونشاطاتهم سائح الشخصيات السياسية أخرى اشباعات نفسية المتعة الفضول النفسي الراحة النفسية أخرى اشباعات رياضية لاع على كبار مشاهير كرة القدم

الإطلاع على تقنيات ممارسة الرياضة أخرى

إشباع علمية إنجاز البحوث التعرض للمحاضرات العلمية

أخرى

16 - من وجهة نظرك ماهي النقائص الموجودة في الفيسبوك؟

غياب الرقابة نقص الجودة غياب المصداقية أخرى

17 - ما هو تقييمك لموقع الفيسبوك؟

جيد جدا متوسط ضعيف

المحور الخامس: الآثار المترتبة من استخدام الشاب لموقع الفيسبوك

18 - هل أثر الفيسبوك على قيمك الدينية داخل مجتمعك

نعم لا

- إذا كانت اجابتك بنعم ما نوع هذا التأثير

الالتزام الديني قطع صلة الاحرام

19 - كيف أثر الفيسبوك على وسط الاجتماعي الذي تعينت فيه من ناحية القيم

الاجتماعية؟

العزلة الاجتماعية زيادة التعاون الاجتماعي

خلق أسلوب الحوار

20 - هل ترى بأن سلوكياتك مكتسبة من فيسبوك جعلتك مواطنا صالحا؟

ومتكيفاً مع قيم مجتمعك ودينك؟

نعم لا

21- ماهي السلوكات التي يخلقها الفيسبوك بالنسبة إليك؟

فائمة المصاوير

والمراسم

قائمة الكتب:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلي ، مناهج و طرق البحث العلمي ،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان -الأردن، ط1، 2010.
2. أحمد بن مرسل:مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2005، 2.
3. أحمد جميل بني عطا، الشباب الجامعي و آفة المخدرات، دار المعرفة للنشر و التوزيع،الأردن ، ط1، 2008.
4. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1، 2011.
5. أحمد عبد اللطيف أبو عد، تعديل السلوك الإنساني،النظرية والتطبيق،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011.
6. أحمد محمد موسى ،الشباب بين التهميش والتشخيص ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع -مصر ، ط1 ، 2009.
7. أسامة فروق مصطفى ، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية :الأسباب التشخيص ،العلاج دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، ط1 ، 2011.
8. جعفر عبد كاظم الميامي، دوافع السلوك، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،عمان الأردن ، ط1 ، 2010.
9. جمال محمد الخطيب ،تعديل السلوك الإنساني ،دار الفجر للنشر ،الأردن ،عمان، ط5، 2012.
10. جودت عزت عطوي ،أساليب البحث العلمي ،مفاهيمه و أدواته ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط4 ، 2011.

قائمة المراجع :

11. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، -مصر ، 2003.
12. حسين شفيق ،نظريات الإعلام ،دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع ،د ط 2014.
13. خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط1، 2010.
14. خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر ،عمان ،الأردن ، ط2، 2007.
15. زكريا الشرييني ،الشباب بين صراع الأجيال المعاصر و الهدي الإسلامي، دار الفكر المعرفي، الأردن ، ط1 ، 2007.
16. سامية الساعاتي ، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي ،الدار اللبنانية المصرية ،القاهرة ،مصر ، ط1 ، 2003.
17. سليم إبراهيم الحسنية-السلوك التنظيمي والعلوم السلوكية،الوراق للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن، ط1، 2013، ص25-27.
18. السيد الشريف أبي الحسن علي بن الحسيني الجرجاني الحنفي ،التعريفات ،دار الكتابة العلمية للنشر ،لبنان ، ط2، 2003.
19. السيد محمد عبد المجيد و آخرون ،السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية ،دار المسيرة للنشر،عمان، ط1، 2005.
20. الشيخ عب الله البستاني ،الوافي :معجم وسيط للغة العربية ، مكتبة لبنان، د ط ،سنة 1990.
21. صالح خليل أبو أصبع:الاتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط2، دار الأهرام، الأردن ، 2003.

22. عامر عوض ،السلوك التنظيمي الإداري ،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن،ط1، 2008.
23. عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر إعلامي متميز) ،ص5، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان ، 2003.
24. عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال ،نحو فكر إعلامي متميز .
25. عبد الرحمن محمد العيسوي، جنوح الشباب المعاصر و مشكلاته،منشورات الحلبي الحقوقية ،لبنان ، ط1، 2004.
26. عبد العزيز إبراهيم سليم،المشكلات النفسية و السلوكية لدى الأطفال ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -الأردن ،2011.
27. عبد الكريم علي الدييسي و آخرون،وسائل الإعلام أدوات تعبير و تغيير ،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، عمان، ط1، 2013.
28. عبد اللطيف حسين فرج،الاضطرابات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن ،ط1، 2009.
29. عصام النمر ،محاضرات في تعديل السلوك، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان -الأردن،ط1 ، 2011.
30. علي خليل شقرة:الإعلام الجديد شبكات للتواصل الاجتماعي، الأردن،عمان،ط1، 2014.
31. فاروق عبيده فليه،السيد محمود عبد المجيد ،السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية ،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،ط2، 2009.
32. فاطمة عوض صابرة و ميرفت علي خفاجة ،أسس و مبادئ البحث العلمي ،مكتبة و مطبعة الإشباع الفنية،الإسكندرية -مصر ،ط1، 2002.

33. فضيل دليو: الاتصال :مفاهيمه -نظرياته-وسائله، ط5 ، دار الفجر ،القاهرة- مصر، 2002.
34. ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1، 2006.
35. محفوظ جودة ،أساليب البحث العلمي ، دار للزهرا للنشر و التوزيع ،عمان،ط1 ، 2007.
36. محمد بسيد فهمي ،العولمة و الشباب من منظور اجتماعي ،دار الوفاء للنشر و الطباعة ،الإسكندرية، مصر ،ط1، 2009.
37. محمد حسن محمد حمادات ،السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية ،دار حامد للنشر و التوزيع ،الأردن، ط1، 2008.
38. محمد صاحب سلطان،وسائل الإعلام و الاتصال ،عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،ط1 ، 2012.
39. محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، د ط ، 2004.
40. محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم للكتب و النشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة ،ط1 ، 2000
41. محمد محمود بني يونس، الأسس الفسيولوجية للسلوك، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ، ط1 ، 2008.
42. مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات و الإشاعات، ط5، دار الفجر ،القاهرة-مصر 2003.
43. مصطفى عبد القادر، الشباب بين الطموح الإنتاجي و السلوك الاستهلاكي،مجد للنشر والتوزيع ،لبنان ، ط1، 2004.

قائمة المراجع :

44. منال هلال المزاهرة ،نظريات الاتصال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2012.
45. منال هلال مزاهره، بحوث الإعلام -الأسس و المبادئ ،دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1 ،2011.
46. نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية،الكتب الجامعي الحديث ،مصر ،د ط ،1999.
47. وائل مبارك، خضر فضل الله ،أثر الفايسبوك على المجتمع،ط1 ، مدونة شمس النهضة ،السودان، نوفمبر 2010.
48. وجيه محجوب ،أصول البحث العلمي و مناهجه،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان -الأردن ، ط1 ، 2005.
49. وليام ريفرز و آخرون: الاتصال الجماهيري و المجتمعات المعاصرة، تر: أحمد طلعت البشبيشي ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 2011.
50. يامين بودمان، الشباب و الانترنت ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،ط1 ، 2013.

قائمة المعاجم و القواميس:

1. إبراهيم مصطفى و آخرون ،المعجم الوسيط (الجزء الأول) المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ،تركيا، ط2 ، 1972.
2. علي بن هادية و آخرون :القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ،الشركة الوطنية للتوزيع ،الجزائر ،ط4 ، 1983..
3. محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ،المجلد 2، دار الفجر ، 2003.

قائمة المذكرات:

1. عبد الله محمود الرعود، دو شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الأردنيين ،رسالة ماجستير ،جامعة الشؤق الأوسط.
2. حمايدية سارة، الطفل و شبكات التواصل الاجتماعي ، دراسة في الاستخدامات و الإشاعات عبر الفيسبوك، رسالة ماجستير .
3. مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأشيرة في العلاقات الاجتماعية ،مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،تخصص إعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،جامعة الحاج لخضر باتنة 2012،
4. بسمة اللدعة ،ندى الخزندار ،استخدامات الشبكات الاجتماعية في ...مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات نيل ش البكالوريا في الصحافة ...
5. رامي حسين حسن الصرافي: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ،رسالة الماجستير ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر ،غزة، 2012.
6. قيوم فلة "أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال غير منشورة جامعة الجزائر -الجزائر 2009.
7. بسمة اللدعة :استخدامات الشبكات في الإعلان ،رسالة مقدمة لنيل البكالوريوس في الصحافة و الإعلام (غير منشورة) الجامعة الإسلامية ،غزة فلسطين، 2011.

فہرست

المختویات

الفهرس الصفحة

شكر و عرفان :

إهداء :

مقدمة :أ.

الفصل التمهيدي :

الإشكالية:.....

أسباب اختيار الموضوع:.....

أهداف الدراسة.....

أهمية الدراسة.....

الدراسة ومنهج.....

مجتمع البحث وعينة الدراسة.....

مجالات الدراسة.....

/ الدراسات السابقة.....

أدوات جمع البيانات.....

الفصل الأول : نظرية استخدامات والاشباكات

تمهيد:.....

ظهور مدخل الاستخدامات و الاشباكات:.....

مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباكات:.....

..... تعريف نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

..... فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

..... تصنيف دوافع الاستخدامات و الاشباعات:

..... عناصر نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

..... أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الاشباعات:

الفصل الثاني : الفيسبوك

..... تمهيد:

..... شبكة الفيسبوك :

..... متطلبات تصميمي صفحة للفيسبوك:

..... فوائد و إيجابيات موقع الفيسبوك:

..... سلبيات التعامل مع موقع الفيسبوك:

الفصل الثالث : السلوك

..... تمهيد:

..... أهمية دراسة السلوك:

.....-أنواع السلوك:

..... خصائص السلوك:

.....-الأبعاد الرئيسية للسلوك.....

عناصر و مكونات السلوك الإنساني.....	
السلوك السوي:و السلوك الشاذ.....	
أسباب الاضطرابات السلوكية.....	
تصنيف الاضطرابات السلوكية:.....	
أهداف تعديل السلوك الإنساني:.....	
العوامل المؤثرة في تعديل السلوك:.....	
مجالات تعديل السلوك.....	
نظريات السلوك:	
محددات السلوك الإنساني:.....	
نماذج تفسير السلوك الإنساني:.....	
الفصل الرابع : الشباب	
تمهيد:.....	
تحديد مرحلة الشباب:.....	
خصائص الشباب:.....	
أهمية دراسة الشباب:.....	
الاهتمام العلمي بدراسة الشباب:.....	
مشكلات الشباب:.....	
طرق كشف و تحديد حاجات الشباب.....	
تصنيف الحاجات لدى الشباب :.....	
الشباب و المجتمع:.....	
إسهام الأنشطة الطلابية في دعم القيم الدينية :.....	
دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.....	

المجتمعات و رعاية الشباب في ظل العولمة.....

آفات المخدرات والشباب:.....

الأصول الإسلامية لتوجيه الشباب:.....

أهمية إيقاظ ضمائر الشباب:.....

دوافع استخدام الشباب للانترنت:.....

خاتمة

ملاحق

قائمة المصادر والمراجع

عَمَّ بِحَمْدِهَا
اللَّهُمَّ